جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عربية

رقم تسلسل المذكرة:

إعداد الطالبتين:

خولة بلخيري

سارة بريقلي

يوم:

حروف العطف ودورها في تماسك النص

في ديوان "وجعين"لمحمد الأمين حجاج

لجنة المناقشة:

عجيري وهيبة	أ.مح.أ.....	بسكرة	مشرفا
.....	أستاذ	بسكرة	رئيسا
.....	أستاذ	بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021– 2022م

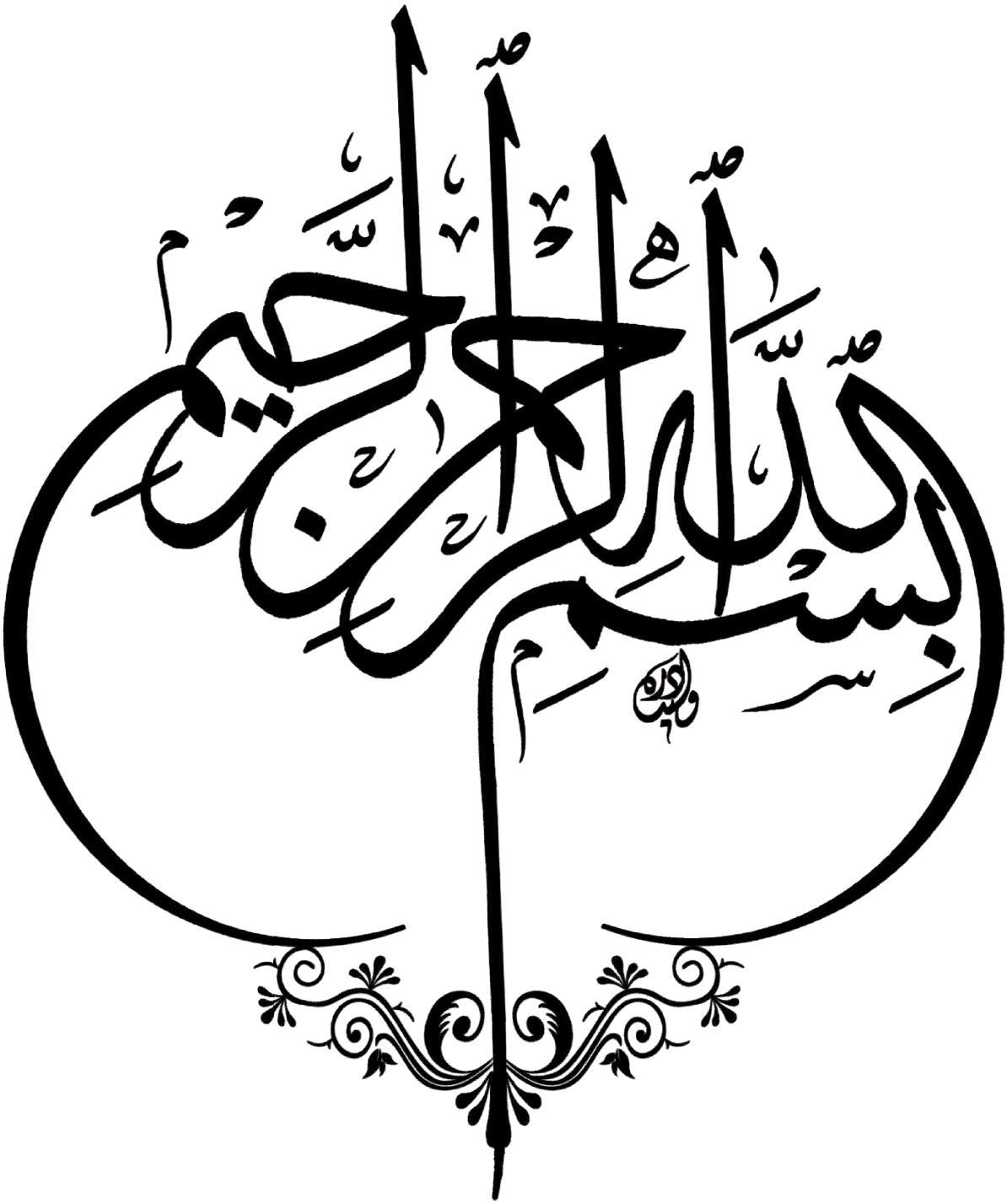
بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥

وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ

مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨

سورة طه الآية:25_28

كلمة شكر وتقدير

ربنا وجهك أكرم الوجوه،جاهك أعظم الجاه
نشكرك و نحمدك حمداً كثيراً ، فبعونه لنا
و فضله علينا أتممنا هذا البحث، فلك الحمد حتى ترضى عنّا و لك الحمد إذا رضيت
عنا و لك الحمد بعد الرضا.و نحن نضع البصمات و اللمسات الأخيرة على هذا العمل لا يفوتنا أن نقدم أسمى آيات الشكر و العرفان للمشرفة أستاذتنا
"عجيري وهيبة"
التي ساعدتنا و وجهتنا طوال مسيرتنا العلمية، فهذا العمل جنى لما غرست يداها، فلك جزيل الشكر و الامتنان.و أتقدم بالشكر الخالص للأستاذة
" خينش أحلام"
على مساعدتها و كرمها و نصحها جزاك الله خير جزاء.و إلى كل من ساندني صغيرا أو كبيرا على انجاز هذه المذكرة. شكرا جزيلا.

الإهداء

الحمد لله أولا و أخيرا الذي جعل من الصعب أمرا يسيرا
و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده:
إلى قدوتي الأولى و مصباحي الذي ينير دربي
إلى سندي و ملجئي بعد الله،
إلىالذي أحمل اسمه بكل افتخار
أهدي ثمرة جهدي هذا لوالدي الغالي
'' عبد العزيز''
إلى شمسي التي لا تغيب إلى التي جعلت الجنة تحت قدميها
و غمرتني بفيض
حنانها، إلى من كان دعائها سر نجاحي، إلى ملاكي
'' أمي الحبيبة''
الى التي ربتني و لم تبخل على حبّها دون أن تنتظر الأجر
و الحساب طيبتك فوق
الخيال إليك يا غاليتي ''أمي مريم''
إلى شموع البيت، إلى بلسم جروحي إلى ضلعي الثابت إخوتي
أخواتي،
تحية خاصة إلى بحر الحنان و كثير العطاء إلى سندي
''أخي نسيم''
إلى رفيقات دربي ألى ملجأ أسرارس إلى أصحاب القلوب الحنونة الرحيمة
التي
تقاسمت معهنّ حلاوة الحياة و مرّها غالياتي '' أميرة، لمياء، وردة،
بحرية''
تحية خاصة الى بنات خالتي مهجة روحي '' رشا، ريم''
إلى من تقاسمت معي هذا العام إلى صديقة دربي ''خولة''
إلى كل من سقط القلم عنهم سهوا ..

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

و الصلاة على خاتم الأنبياء و المرسلين أما بعد:

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع الى الشمعة التي أنارت دربي و فتحت لي أبواب

العلم، الى الصدر الحنون و القلب الرقيق الى أعز ما أملك في الدنيا، الحبيبة

الطاهرة الوفية و معلمتي في الحياة '' مزودات محبوبة'' واسأل الله أن يرعاها.

ومن ناضل من أجلي لأرتاح و هيّأ لي سبل النجاح، الذي كافح و سعى جاهدا

الى تربيتي و تعلمي أبي الغالي''بلخيري سعيد'' أسأل الله أن يحفظه و يرعاه

و إلى إخوتي و أخواتي سندي في الحياة: هارون، هالة، مروة، عبد الجليل

و صديقاتي و رفيقات دربي : ليندة، ابتسام، نيفين، شيماء، لينا، أمال وأخص

بالذكر زميلتي في العمل'' سارة''.

مقدمة

مقدمة:

يعد النحو من أهم العلوم العربية التي يُفهم بها كتاب الله تعالى، وسنة نبيه "صلى الله عليه و سلم "و كلام العرب و أشعارهم، و من أهم المصادر التي يؤخذ منها العلم بعد القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف هو الشعر العربي، و ذلك لخُلوّه من اللّحن و بعده عن الاختلاط.

كما يعدّ الشعر ديوان العرب و مستودع الحكمة عندهم، و من هنا كانت دواوينهم الشعرية مجالاً خصبًا للدراسة في كل فروع اللغة و أساليبها. إذ يتميز بقوة العبارة و دقة المعنى، لذا اهتمت به عديد من الدراسات و البحوث و من أهمها علم لسانيات النص؛ والذي خصصنا فيه مصطلح "التماسك النصي " بحيث يعد النص وحدة كبرى شاملة متّسقًا ومنسجمًا في جميع أفكاره في مقابل ذلك قد نجد مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها لكنها لا تشكّل نصّا محكمًا ولكي يكون كذلك لابد من توفر مجموعة من الروابط بين هذه الجمل أهمها حروف العطف التي تسهم بدورها في التماسك النصي واتساقه والتي نجدها بكثرة في(ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج).

وقد تنازعت عدة أسباب دفعتنا لاختيار موضوع بحثنا هذا نذكر منها:

_التعلق بالشعر ومحاولة التذكير به في ميدان اللسانيات النصية .

_لأسلوب العطف دور أساسي في تحقيق التماسك النصي، لذلك حاولنا إبراز مدى مساهمته في تماسك ديوان الدراسة (وجهين لمحمد الأمين حجاج).

أما عن سبب اختيارنا للمدونة (ديوان الأمين حجاج وجهين) ليكون مجالا لتطبيقنا،لم يكن محض الصدفة إذ أن (ديوان الأمين حجاج) لم يحظ بدراسات تبين مقداره وأهميته مقارنة ببقية الدواوين ،فالأمين حجاج شاعر كريم اللفظ والمعنى.

وقد كان هدفنا من وراء هذه الدراسة هو:

_إبراز الدور الذي يؤديه أسلوب العطف في تماسك النص.

انطلقت الدراسة في هذه المذكرة من إشكالية مفادها أن أسلوب العطف كثر وروده في الديوان مما جعله ظاهرة بارزة فيه،وعلى هذا الأساس نطرح السؤال التالي:

إلى أي مدى أسهم هذا الأسلوب في تماسك وانسجام ألفاظ ديوان (الأمين حجاج)؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية أسئلة فرعية نذكر منها:

_ما هي حروف العطف الواردة في الديوان،وما علاقتها بالتماسك النصي؟

_ما مفهوم التماسك النصي والانسجام ؟وما هي أدواتهما؟

_ما دور حروف العطف في التماسك النصي والانسجام؟

وعليه جاءت الدراسة موسومة بالعنوان الآتي:

(حروف العطف ودورها في تماسك النص في ديوان "وجهين "لمحمد الأمين حجاج)

للإجابة عن هذه الأسئلة قسمنا موضوع الدراسة إلى فصلين فصل نظري وآخر تطبيقي تتقدمهما مقدمة،فأما الفصل الأول عنوناه **بـ:ضبط مفاهيم.**

إذ تناولنا فيه جملة من العناصر تتمثل في: مفهوم الحرف و أسلوب العطف حسب التعريف اللغوي والاصطلاحي، و مفهوم التماسك و الانسجام و أدواتهما.

و خصصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقي والمعنون:

بدراسة حروف العطف ودورها في تماسك النص و انسجامه_دراسة تطبيقية في (ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج)

فحاولنا من خلاله إبراز دور حروف العطف في تحقيق التماسك النصي الانسجام في الديوان. خلصنا فيه إلى خاتمة أبرزنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

و قد اتّبعنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي و هو الأنسب لطبيعة الموضوع.

اعتمدنا على عدد من المصادر و المراجع جاءت متنوعة شملت كتب النحو والبلاغة واللسانيات نذكر منها:

-ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج .

_لسان العرب لابن منظور.

_الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي.

_التطبيق النحوي لعبده الراجحي.

_لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي.

_قصة الإعراب لإبراهيم قلاتي.

_الأسلوبية ونظرية النص لإبراهيم خليل.

ومن بين الصعوبات والعوائق التي واجهتنا خلال الدراسة غموض بعض الألفاظ في ديوان الأمين حجاج وقلة دراسته وذلك أدى إلى صعوبة فهم بعض المعاني.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا الفاضلة " عجيري وهيبة" التي كلّما تظلّم الطريق أمامنا لجأنا إليها فأنارته لنا.

و نسأل الله العون و السداد.

الفصل الأول:

ضبط مفاهيم

1_ تعريف الحرف(لغة واصطلاحا)

2_ حروف العطف الدلالة و الوظيفة

2-1- دلالة حروف العطف

2-2- وظيفة حروف العطف

3_ التماسك و الانسجام

3_1 - تعريف التماسك (لغة و اصطلاحا)

3_2- أدوات التماسك النصي

3_3-تعريف الانسجام (لغة و اصطلاحا)

3_ 4- أدوات الانسجام

1_ تعريف الحروف:

تختلف أقسام الكلام و أبحاث الألفاظ و حالات الإعراب في اللّغة العربية، فهي لغة واسعة و كثيفة ممتلئة بالمفردات.

فالكلام: "هو اَللّفْظ المركب المفيد بالوضع. و أقسامه ثلاثة: اسمٌ، و فعلٌ، و حرفٌ جاء لمعنى".[1] واختلف النحويونَ في علة تسميته حرفًا، فقيل : سمي بذلك ، لأنه طرف في الكلام و فضلة .

أ_ لغة:

ألمّت المعاجم العربية الحرف في عدة مفاهيم، ففي لسان العرب لابن منظور جاء قوله: في مادة (ح ر ف) " إن الحرف من حروف الهجاء معروف واحد حروف التهجي والحرف: الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم، و الفعل بالفعل ك "عن"

و"على" ونحوهما".[2]

أما في تاج العروس للزبيدي ف (حرفٌ) :" الحرف من كل شيء ،طرفه و شفيره و حدّه ...، ومن ذلك حرف (الجبل) وهو : أعلاه المحدّد ، الحرف :واحد حروف الثمانية العشرين ، وسمي بالحرف الذي هو في الطرف و الجانب"[3].

وفي المنجد في اللغة : "الحرفُ حافة الشيء.والحرف : النّاقة الضّامر شبهت بحرف الجبل ...".[4]

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي : "الحرف من حرف الهجاء و كلّ كلمة بنيت أداة عارية

---

[1]. أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم، الآجرومية، مجمع اللغة العربية، دمشق، د ط، د ت، ص40.

[2]ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت،(ط1) ،2004، مادة (ح ر ف) ، ص 89.

[3]السيد مرتضى محمد الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جوامع القاموس ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،(ط1) ، 2007 مادة (ح ر ف) ، ص 69.

[4]أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع : المنجد في اللغة العربية ، تح: أحمد مختار عمر و ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب القاهرة ، (ط2)، 1998 ، مادة (ح ر ف) ، ص178 .

في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً ، و إن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل حتّى وهل وبل ولعل.."[1] .

جاء أيضا في قول ابن فارس : "الحاءُ والرّاءُ والفاءُ ثلاثة أصول ؛ حدُّ الشيء والعدُول و تقديرُ الشيء . فأمَّا الحدُّ فحرف كلّ شيء حَدَّه ، كالسيف غيره ، و منه الحرف وهو الوجه، تقول: هو مَنْ أَمرهُ على حرفٍ واحدٍ، أي الطريقةُ واحدةٌ، قال الله تعالى:" وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ " الحج: ١١أي : على وجهٍ واحدٍ، وذلك أنَّ العَبد يجِب عليه طاعةُ ربِّه تعالى عِند السرَّاء والضرَّاء ، فإذا أطَاعه عند السرَّاء وعَصاه عند الضرَّاء فقد عبده على حرف"[2] .

ويقال أيضا "الحرفُ : القراءة التي تُقرأ على أوجه ... و حرفاَ الرّأسِ : شِقَّاهُ حرف السفينة والجبل : جَانباهُما ، والجَمع أحْرفٌ و حرُوفٌ و حِرفةٌ"[3].

مما تقدم نستنتج أن جلَّ التعريفات اللغوية لمفهوم الحرف تتفق على أن الحرف هو طرف كل شيء و جانبه ، و ناحيته ،مثل : فلان على حرفٍ من أمره أي على ناحية منه .

و المتأمل في هذه التعريفات يجد أن كلمة حرْف تحمل معان عدّة، واستعملت استعمالات مختلفة. فمثلا المعنى الحسّي؛ كدلالته على طرف الجبل و طرف السفينة، و دلّ بعدها على حرف التهجّي.

---

[1] أبو أحمد الخليل بن عمر الفراهيدي : العين ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت_ لبنان، (ط1)، 2003، ج1 ، ص305.

[2] ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط)، 1399هـ-1979م، ج2، ص 42.

[3] ابن سيده: المحكم المحيط الأعظم ، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1)، 2000، ج 3 ، ص 306.

ب- اصطلاحا :

ذهب معظم النحاة في تعريف الحرف إلى أنه ما دون الاسم و الفعل في معناه.والحرف

في اصطلاح النحويين _كما عرفه(ابن جني)_ هو" ما لم تحسن فيه علامات ولا علامات الأفعال و جاء لمعنى في غيره نحو : هَلْ ، ويْل ، وقَدْ ، أي لا نستطيع أن ننطق بحرف أو نأمر به".[1]

قال ابن مالك في ألفيته:

كلَامُناَ لَفْظٌ مُفِيدٌ كَ (اسْتقِم) واسْمٌ و فعلٌ ثمَّ حَرْفُ الكَلِم "[2]

""فالكلمة إن دلّت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف، و الحرف يمتاز عن الاسم و الفعل بخلوه من علامات الأسماء و علامات الأفعال، فمن علامات الأسماء دخول "ال" التعريف عليها وهو مالا يجوز في الحرف، من علامات الأفعال إلحاق تاء الفاعل بها نحو:"لعبتُ" بالضم للمتكلم، و بالفتح للمخاطب، و بالكسر للمخاطبة، و هو مالا يجوز في الحرف "[3].

وقال السيرافي: "فإن سأل سائل فقال: لم قال؟ وحرف جاء لمعنى، وقد علمنا أن الأسماء و الأفعال جِئنّ لمعانٍ، قيل: إنّما أراد : وحرف جاء لمعنى في الاسم و الفعل، وذلك أنّ الحروف إنّما تجيء للتأكيد كقولك : ما زيدٌ أخاك، و لمْ يقمْ أبوكَ، و للعطف كقولنا : قام زيدٌ وعمرو

[1]أبو الفتح ابن جني، اللّمع في العربية، تح: سميح أبو المغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، (د.ط)، 1988،ص16.

[2]محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي : ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، دار الإمام مالك، الجزائر، (د.ط)، 2009، ص 06.

[3]ابن عقيل العقيلي المصري: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، (ط2)، 1980، ص 10-13.

ولغير ذلك من المعاني التي تحدث في الأسماء و الأفعال، إنّما تجيء الحروف مؤثرة في غيرها بالنفي و الإثبات و الجمع و التفريق وغير ذلك من المعاني ."[1]

كما يعرفه سيبويه حيث يقول:"هو ما جاء لمعنى و ليس باسم ولا فعل نحو: ثمّ، وسوف وواو القسم، و لام الإضافة، ونحوها". [2]

ويُعرَف الحرف بأنه:" لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع، كهَلْ، و في، و لم ."[3]

وقد قيل أيضا: " الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط"، فقوله "كلمة": جنس يشمل الاسم والفعل و الحرف، وقوله: "تدل على معنى في غيرها" فصل يخرج به الفعل

و أكثر الأسماء، لأن الفعل لا يدل على معنى في غيره وكذلك أكثر الأسماء.

كما أضاف (سليمان فياض) أن الحرف هو "كل لفظ يدل على معنى غير مستقل بالفهم، فلا يظهر معناه و دلالته مع غيره من الأسماء و الأفعال مثل: من، إلى، عن، على، في، الباء، حتى، إنّ، أنّ، لكنّ. " [4].

أي أن الحرف لا تفهم دلالته إلا مع غيره من الأسماء و الأفعال مثل: من أنت؟

و شرحها أيضا ابن السراج: أنّ الحروف مالا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم، كما نقول الولد منطلق هنا أفاد دلالة، كما نستطيع أنْ نقول:"خالد في"، و "لا زيد إلى" ، فقد بان أنّ الحرف من الكلم الثلاثة هو الذي لا يجوز ن تخبر عنه و لا يكون خبرا.

---

[1] السيرافي: شرح كتاب سيبويه، تح: رمضان عبد التواب و حمود فهمي الحجازي، الهيئة المصرية العامة، مكتبة لسان العرب، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص 52-53.

[2] سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، (ط3)، 1408هـ-1988م، ص12.

[3] ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص 25.

[4] سليمان فياض: النحو العصري، مركز الأهرام، (د.ب)، (ط1)، ج 1، 1995، ص14.

والحرف لا يأتلف منه مع الحرف كلام؛ أي لا نستطيع أنْ نؤلف جملة من الحروف مثل: إلى، عن، في، من، حتى. و لا يأتلف الفعل مع الفعل مثل: خرج_خرج، والحرف مع الحرف نحو: عن، في.

وأخيرا و ليس آخرا نصل إلى استنتاج: هو أن الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها، إذ يقوم بالربط بين كلمتين سواء أكانت اسما باسم أو فعلا بفعل. و تدل الحروف على معنى في غيرها بعد وضعها في جملة.

2_ حروف العطف الدلالة و الوظيفة:

كثيرة هي أدوات في اللغة، فقد تنوعت مابين حروف العطف و حروف الجر وأدوات الاستثناء و أدوات الشرط، و أدوات نصب المضارع، وهذه الأدوات تعد بمثابة المفصل الذي يربط الجمل ببعضها البعض لتكون متحدة متّسقة و منتظمة.

و لقد أكّد النحاة العرب على قضية العطف و اعتبروه، من أهم المسائل اللغوية الهامة في تماسك النص و اتّساقه، حيث تعمقوا فيه بشكل كبير، محاولين في ذلك الوصول إلى مفهوم دقيق و محدد لأهم تعار يفه اللغوية و الاصطلاحية و ضبطها، و من هنا نستطيع طرح التساؤل الآتي :

ماهو مفهوم العطف ؟ وفيما تكمن أهم معانيه وسماته الدلالية ؟

العطف لغـة:

تعددت تعار يف العطف عند أهل اللغة منها ما يأتي:جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس:" عَطَفَ: العينُ و الطاءُ و الفاءُ أصل واحد صحيح يدل على انثناء و عِياج. يقال: عطفتُ الشيءَ، إذا أملتُه، وانعطفَ، إذا أنعاج. ومصدر عطَفَ العَطُوفُ. وتعطّف بالرحمة

تعطفاً. و عطف الله تعالى فلانا على فلانٍ عطفاً، و الرجل يعطفُ الوسادة: يثنيها، عَطْفاً إذا ارْتفق بها. "[1]

وجاء في معجم لسان العرب معنى العطف وهو:" عَطَفَ يعطُفُ عطْفاً، انصرف ورجل عطوف و عطّاف: يحمي المنهزمين. وعطف عليه يعطِفُ عطْفاً: رجع عليه بما يكره: أولهُ بما يريد. وتعطّف عليه: وصله وبرّهُ."[2]

كما جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ورد اشتقاقات مادة (ع ط ف)

ومعانيها: " عطفتُ الشيء، أملته، وانعطف الشيء إذا أنعاج، عطفت عليه: انصرفت، وعطف الله فلانا على فلانٍ عطفاً. وعطفتُ الوسادة، أي: ثنيتها و ارتفقتها." [3] يقول لبيد بن أبي ربيعة:

" وهجودٍ من صُبابات الكَرَى عاطِفِ النَمُرقِ صَدْقَ المُبْتَذَل "[4]

ومنا هنا فجلّ التعريفات اللغوية لمفهوم العطف تتفق على أن العطف هو عطف أطراف الذيل من الظهارة على البطانة . وهو أيضا جعل أحد طرفيه على الطرف الآخر وهو الثني و الرّد.

العطف اصطلاحا:

"هو تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف مثل: قام زيدٌ و عمر"[5] . و قد عرف آخر بأن" العطف هو شريك الثاني على

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج4، ص351.

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة (ع ط ف)، ص88.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأهلي للمطبوعات، بيروت–لبنان، (د.ط)، ج2، مادة (ع ط ف)، ص17–18.

[4] لبيد بن أبي ربيعة: ديوان لبيد بن أبي ربيعة، دار الكتب العربي، د ب، (ط2)، 1996، ص 13.

[5] الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت،(د.ط) 1978، ص341.

الأول في عامله بحرف من الحروف "[1] أي أن العطف يتم بالحروف. و يعرفه آخر:" هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ويسمى التابع الذي وقع بعد حروف العطف معطوفا ويتبع المعطوف ما سبقه و نحو المعطوف في الإعراب: رفعا و نصبا وجرا و جزما، و يمكن أن نعبر عن العطف بعبارة أخرى فنقول: هو ربط أجزاء الكلام بعضه ببعض، وذلك عن طريق أحد حروف العطف أو ربط جمل التركيب مع بعضها عن طريق حروف العطف."[2]

ومن خلال هاته التعريفات الاصطلاحية أن العطف هو إتباع لفظ لآخر بواسطة حرف. ويسمى حرف العطف، ويتكون أسلوب العطف من حرف العطف و المعطوف و المعطوف عليه، مثل:" حضر زيد وعمر" . فحرف الواو هنا هو حرف العطف الذي توسّط بين المعطوف "زيد" و المعطوف "عمر" . ومما سبق يتضح لنا أن العطف من التوابع حيث يتبع المعطوف في حالة الإعراب حال المعطوف عليه رفعًا ونصبًا وجرًا . مثل: "جاء زيدُ وعمرُ"، "رأيتُ زيداً وعمراً"، "مررتُ بزيدٍ و عمرٍ"

2-1- دلالة حروف العطف:

"حروف العطف هي حروف معانٍ تدل على معنى في غيرها، تتبع ما بعدها على ما قبلها وتقتضي إشراك ما بعدها على ما قبلها في الحكم الإعرابي "[3] . "و حروف العطف عشرةٌ، وهي: الواوُ، والفاءُ، وثمَّ، و أَو، و أَمْ، و إمَّا، و بلْ، و لا، و لكِنْ، و حتَى في بعض المواضع. "فإن عطفت بها على مرفُوع رُفعت، أو على منصُوب نُصبت، أو على مخفُوض

[1] ابن أبي الربيع عبيد الله بن احمد ابن عبيد الله القرشي الأشبيلي النبيتي: البسيط في شرح جمل الزجاجي، تح: عباد بن عبد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط1)، 1986، ص 329.

[2] أحمد جاسر عبد لله: مهارات النحو والإعراب، دار الجامد للنشر و التوزيع، عمان_ الأردن، (ط1،) 2010ص279.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار الفكر العربي للنشر، (د.ط)، 1997، ص 228.

خُفضت، أو على مجْزُوم جُزِمت. نقول: قام زيدٌ و عمروٌ، و رأيتُ زيداً وعمراً و مررت بزيدٍ و عمرٍ. "[1] وذكرها ابن الوردي في التحفة الوردية، قال:

"عطفُ البيان تابعٌ في العشرِ خالَفَ إبدالاً ببيت البَكري

بِشرٍ، و(يا أخي عليًّا). والنَّسق بالواوِ والفا(ثمَّ، أوْ)، (إمّا) سَبَق

عليه(إمّا)، وب(لكن)، وب(أم) و(لا)، و(حتى) غايةٍ، و(بلْ) وثمَّ"[2]

و كما أن هذه الحروف تتضمن دلالات بعضها و تتخذ دلالات منها :

ثم:

" حرف عطف يفيد المشاركة و الترتيب و تفيد التراخي في الزمن؛ و معنى ذلك انقضاء مدة زمنية طويلة بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف"[3]. "ثمّ " لا يفيد التعقيب لأنها تدل على التراخي الزمن ،قال الله تعالى:"ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٨﴾ " السجدة: ٨ كما تفيد معنى"الاستبعاد " كما قال تعالى:وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ " السجدة: ٢٢ . فإن في قوله تعالى:(ثمّ أعرض عنها)، للاستبعاد. و المعنى: أن الإعراض عن مثل آيات الله في وضوحها و إنارتها إرشاده، إلى سواء السبيل، و الفوز بالسعادة بعد التذكير بها مستبعدٌ في العقل و العدل.

_الواو:

[1]أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم،الآجرومية ، ص 75.

[2]عمر بن مظفر بن أبي حفص زين الدين لبن الوردي المعرّي: التحفة الوردية منظومة في النحو و الصرف، مكتب الشنقيطي للخدمات العلمية والبحثية، مكة المكرمة، د.ط)، 2013، ص 11.

[3]جرجس ميشال جرجس: الداعم في اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت _لبنان، (ط1)، 2015، ص19.

"حرف عطف تفيد مجرد الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه في كلام واحد، ولا يفهم منها غير ذلك." حضر خالدٌ و عمروٌ " كان معنى ذلك مجرد حضور خالد وعمرو"[1]. كما تفيد معنى الاشتراك والجمع، نحو:" كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبُّ الحسن والحسين."[2] .

أي أن الواو تفيد الاشتراك و كذلك يكون الاسم تابعا لما قبله كما تدل الواو على المصاحبة إذا كانت بمعنى "مع" و تسمى "واو المعيّة" وبعدها يقع مفعول معه و تفيد التقسيم.

_الفاء:

"معناه الغالب هو الترتيب مع التعقيب و أفادت الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه والمراد بالتعقيب عدم المهلة ؛ ويتحقق ذلك بقصر المدة الزمنية التي تقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه و وقوعه على المعطوف"[3]. قال الله تعالى:فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ۝٥٤ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ۝٥٥ الواقعة: ٥٤ – ٥٥

والفاء في قوله: فشاربون عليه من الحميم، عطف على لآكلون لإفادة تعقيب أكل الزّقوم بشرب الهيم دون فترة و لا استراحة.

_ حتّى:

حرف عطف يأتي لعدة معانٍ منها: انتهاء الغاية وهو الغالب و يأتي أيضا للتعليل ويأتي بمعنى إلا الاستثناء وهو قليل.

ولقد "جاء الحرف حتى عند البصريين بثلاثة وجوه: حرف جر، حرف عطف، حرف ابتداء. "[4] أما الكوفيون فلا يعتبرونه حرف عطف، ويزيدون وجه آخر، وهو أن يكون حرف نصب ينصب الفعل المضارع."[5]

---

[1] عبد العزيز نبوي: في أساسيات اللغة العربية، مؤسسة المختار، القاهرة_مصر، (ط2)، 2004، ص 117.

[2] صالح حوحو: محاضرات في علم النحو، بيت الأفكار للنشر و التوزيع، الدار البيضاء، الجزائر، (ط1)، 2019، ص 167.

[3] جرجس ميشال جرجس: الداعم في اللغة العربية، ص20.

[4] أمير باشادة محمد أمين الحسني الصفني: تسيير التحرير، طبعة مصطفى الباني الحلبي، مصر، (د.ط)، 1350هـ، ج2، ص96.

[5] المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، (ط1،) 1992، ص 542.

"كما نجد من يقول أنّ "حتّى" ك "الواو" ؛ أي تفيد الترتيب و هذا في الحديث الشريف " كل شيء بقضاء و قدر حتى العجز و الكيس"، هنا الترتيب ليس في القضاء وإنما في ظهور المقتضيات، هنا نرى أن "حتّى" تشبه "الواو" في مطلق الجمع فقط. "[1]

أ_في العطف:

"حتّى"تدل نهاية الغاية؛ أي دخول المعطوف في حكم المعطوف عليه كقولنا: "شربتُ حتّى ارتويت" هنا "حتّى" أفادت نهاية الغاية وهي الارتواء.

ب_أما في الجر:

"فقد تدل على بداية الغاية(لا يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها)، وقد تدل أيضا على نهاية الغاية (يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها)، فإذا كان ما بعدها من جنس ما قبلها أفادت نهاية الغاية، و إذا كان ما بعدها ليس من جنس ما قبلها أفادت بداية الغاية. "[2] نحو: أكلت السمكة حتّى رأسها" الرأس من جنس السمكة فيدخل في حكم السمكة وهو الأكل"." قال الله تعالى: ﴿

سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝ القدر: بمعنى سلام إلى مطلع الفجر. "

_لكن:حرف عطف يفيد الاستدراك ،وشرط العطف بها أن تسبق بنفي أو نهي نحو:"لم يحضر الطلاب لكن معلمهم حضر" ،ومن شرطها ألا تقترن بالواو وأن يغير المعطوف معنى الجملة.

_أو:حرف عطف يفيد التخيير بين أمرين، نحو: سافرْ في القطار أو في الطائرة."[3] ولها أيضا عدة معان يقول ابن مالك:

خَيِّرْ، أبِحْ، قَسِّم بأَو و أبْهِم و اشْكُك، وإضْرَابٌ بها أيضًا نُمِي
و رُبَّما عاقبَتِ الواوَ إذًا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسِ مَنْفَذَا

[1] السيوطي،جمع الجوامع ،دار المعرفة،بيروت–لبنان،(د،ط)،(د،ت)،ص:171

[2] أمير باشادة: تسيير التحرير، ص 97.

[3] صالح حوحو: محاضرات في علم النحو، ص 167.

إذن فإن من ضمن المعاني التي تأتي بها (أو) هي: التخيير و الإباحة و التقسيم والتشكيك و الإبهام و الإضراب و مطلق الجمع مثل الواو.[1]

ـبل:

"حرف عطف يفيد الإضراب عن المسبوق ذكره كما تفيد الاهتمام باللّاحق ذكره، نحو: "ما حضر زيدُ بل أبوه"".[2]

"بل" عند الأصوليين حرف عطف يفيد الضرب، أي يزيل الحكم لما قبلها وتجعله لما بعدها ولم تكن عاطفة.

" أن يقع بعدها مفردا إيجابا أو نفي أو نهي. "[3]

ـأمْ: ومعنى "أم" الاستفهام ولها فيه موضعان: أحدهما أن تقع معادلة متصلة بهمزة الاستفهام على معنى، و الآخر أن تقع منقطعة على معنى "بل".[4]

وهذا يعني أن الكلام المعطوف بأم المتصلة يكون متصلاً لا استئناف فيه، كما تستعمل أيضا لاستئناف الكلام.

أم :

"حرف عطف يفيد التعيين نحو: "أحاضر زيد أم غائبٌ؟ " ، وتأتي غالبا بعد كلمة "سواء""[5] كما قال عز وجل:وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴿٢١﴾ إبراهيم: ٢١

[1] ينظر: ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص (64-65-67-68).

[2] صالح حوحو: محاضرات في علم النحو، ص 168.

[3] المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص 590.

[4] ينظر: إبراهيم القلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، د.ط، 2009، ص 342.

[5] صالح حوحو: محاضرات في علم النحو، ص 167.

ـلا:" لا حرف عطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه، نحو:" يفوز الشجاع لا الجبان "، " ينجح المجتهد لا الكسول". "[1]

نستخلص من كل ما سبق أن العطف من التوابع التي تتبع صاحبها في الإعراب؛ أي يأتي بين المعطوف و المعطوف عليه أحد حروف العطف التي تفيد ربط هذا الكلام ومن بين هذه الحروف:(الواو، الفاء، ثم، حتى، لكن، أو، بل، أم، لا)، وكل من هذه الحروف له فائدته ومعناه الخاص به حيث نجد:

"الواو:تفيد الربط و الجمع بين المتعاطفين (المعطوف و المعطوف عليه) و الاشتراك.

الفاء: تفيد الترتيب و التعقيب.

ثمَّ: تفيد الترتيب و التراخي.

حتَّى: تفيد الغاية التي بعدها.

لكن: هو حرف عطف للاستدراك."[2]

"أو: تفيد التخيير بين المتعاطفين.

بل: تفيد الإضراب.

أم: تفيد التسوية و طلب التعيين.

لا: تفيد العطف مع نفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها."[3]

2-2- وظيفة حروف العطف:

حروف العطف تعطف ما بعدها على ما قبلها، فنجد المعطوف يتبع المعطوف عليه في التعريف و التنكير و الجمع و في الحركات الإعرابية، فإذا عطفت على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم مثل:

(قام زيدُ و عمروُ، و رأيتُ زيداً و عمراً، و مررت بزيدٍ و عمروٍ، وزيد لم يقمْ و لم يقعدْ).

---

[1]صالح حوحو: محاضرات في علم النحو، ص167.

[2]المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[3]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فنجد أن هذه الحروف تجعل ما بعدها تابعا لما قبلها في حكمه الإعرابي، فإن كان المتبوع مرفوعا كان التابع مرفوعا نحو: (قابلني يوسف و أنيسُ) ، فأنيس هنا: معطوفا على يوسف، و المعطوف على المرفوع مرفوعٌ. و إن كان منصوباً يكون منصوب نحو:(قابلت يوسفاً و أنيساً)؛ فأنيس هنا معطوفا على يوسف و المعطوف على المنصوب منصوب، وهكذا في الجر و الجزم.[1]

نستنتج أن المتبوع يتبع دائما التابع في الحكم الإعرابي، و له نفس العلامة الإعرابية، فهنا يرتبط التابع و المتبوع بحروف العطف و يتشاركان في الرفع و النصب

و الجر و الجزم. فوظيفة حروف العطف هي الربط و الاشتراك في الحكم الإعرابي للتابع و المتبوع.

[1]. ينظر: محمد الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، مكتبة السنة، ، د ب، د ط ، 1998، ص90.

3_ التماسك و الانسجام:

3_1 تعريف التماسك النصي لغة و اصطلاحا

أ_ لغة:

تحصر المعاجمُ العربية مصطلح التماسك في عدة معان فقد ورد في الأصل "تماسَك وتمَسَّك و استَمسَك، و مسَّك تمسِيكاً، كله بمعنى: احتبس واعتصم ومعتدل ومرتبط".[1] وورد في الأساس للزمخشري :" أمسَكَ الحبْل وغيره، و أمْسَك بالشيء و مَسَك و تمَسَّك و اسْتمْسَك و أمسَكَ و أمسَكْت عليه ماله؛ إذا حَبسته. و أمسَكَ عن الأمر؛ كفّ عنه. و أمسَكتُ واستمْسَكت و تمَاسَك أن يقع عن الدابة وغيرها، و فلان ينفكك و لا يتمَاسَك." [2]

كما جاء في تاج العروس (للزّبيدي): " ومن صفاته صلى الله عليه وسلم بادنٌ متماسكٌ أراد أنه مع بدانته متماسك اللّحم ليس مسترخيه ولا منفضحه؛ أي أنه معتدلُ الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضاً."[3] أما في المعجم الوجيز في أصل (م س ك) :" مسك بالشيء مسكاً: أخذ به و تعلّق واعتصم. ويقال: تماسك البناء : قويّ واشتدّ، والتماسك ترابط أجزاء الشيء حسيّا أو معنويا، ومنه التماسك الاجتماعي وهو ترابط أجزاء المجتمع الواحد."[4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج46، ص4203.

[2] محمود بن عمر للزمخشري : أساس البلاغة، تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 1998، مادة مسك، ص 213.

[3] محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، التراث العربي، الكويت، ج271993، ص337_338.

[4] أنيس محمود فجّال: الإحالة و أثرها في تماسك النص في القصص القرآني، منشورات نادي الأحساء الأدبي، المملكة السعودية، ط1، 2013، ص57.

وبناءً على هذا فمصطلح التماسك يتوجه في سائر المعاجم إلى الدلالة على الصلابة والمتانة و ترابط الأجزاء بعضها ببعض. و لم ترد في المعاجم اللغوية العربية إشارة إلى ارتباط هذا المصطلح بالنص اللغوي، سواء أكان منطوقاً أم مكتوباً.

ب_اصطلاحا:

يُعد التماسك النصي من أهم المصطلحات التي ظهرت في إطار لسانيات النص يعبر به عن تلاحم وحدات و عناصر النصوص التي تعتمد على عوامل تختلف عن تلك التي يتطلبها علم تركيب الجملة و العوامل التي يخضع لها تركيب النص. "[1] وهو مصطلح مترجم عن كلمة انجليزيةcohésion و قد وقع في ترجمته بعض الاختلافات كالعادة في عملية انتقال المصطلحات العملية مترجمة الى العربية، فيترجمه" محمد خطابي الى الاتساق"[2]

أما سعد مصلوح و تمام حسان و أشرف عبد البديع، و محمد سالم صالح ترجموه الى السبك .[3] يقول (أحمد عفيفي): " الترابط النصي أو التماسك النصي هو وجود علاقة بين أجزاء النص أو فقراته؛ لفظية أو معنوية، ز كلاهما يؤدي دورا تفسيريا، لأن هذه العلاقة مفيدة في تفسير النص.فالتماسك النصي هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير النص "[4]

أما (صلاح فضل) يقول "النص يجب أن يكون مكونا من جمل متتالية وهذه المتتاليات تمتلك أبنية كبرى هي و حدها التي تسمى من الوجهة النظرية نصوصاً. "[5]

[1]صلاح الدين حسنين: في اللسانيات العربية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 2011، ص 279.

[2]محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 5.

[3]ينظر: يسرى نوفل: المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة، دار النابغة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص37.

[4]احمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص98.

[5]صلاح فضل: بلاغة الخطاب و علم النص، الشركة العالمية المصرية للنشر، لونجمان، (ط1)،1996، ص 261.

و يرى (فان ديك) أن" التماسك عبارة عن خاصية سيمانطيقية للخطاب تعتمد على تأويل جملة مفردة متعلقة بتأويل جملة أخرى."[1]

"كما أن (رقية حسن) قد سبقت (فان ديك) صاحب كتاب" بعض الجوانب من قواعد النص1972"، إلى تقرير حقيقة الارتباط بين الجمل المؤلفة للنص والسياق ... وأما قواعد النحو التي تشير إليها، و تنبّه على دورها في إيجاد الائتلاف، و التناسق، بين أجزاء هذه الوحدة أو تلك، فهي التي تؤدي إلى ما تسميه التماسك."[2] فقد كان لها نظرة أولية للتماسك حيث ركزت دراستها على حقيقة الترابط و الاتساق بين الجملة المؤلفة للنص.

ولقد قدّم علماء النص تصورا دقيقا لصور الربط النصيّ، فيذكرون أن التماسك خاصية دلالية للخطاب. "يتميز بخاصية "خطيّة"، أي أنه يتّصل بالعلاقات بين الوحدات التعبيرية المتجاورة داخل المتتالية النصيّة. فالتماسك يتحدد على مستوى الدلالات عندما تكون العلاقات قائمة بين المفاهيم و الذوات، و المشابهات و المفارقات في المجال التصوّري." [3]

فمن العسير تحديد مفهوم عام للتماسك النصّي و ذلك لتداخله مع مجموعة من المصطلحات التي قد تعبر عنه من قريب أو من بعيد؛ كالاتساق و السبك، و الالتحام... وغيرها. إذا التماسك هو مجموعة من العلاقات اللفظية أو الدلالية بين أجزاء النص إذ تلتحم هذه الأجزاء و يتماسك بعضها مع بعض بحيث إذا غاب هذا الالتحام ظهر النص و كأنّه أشلاء لا رابط بينهما.

3-2- أدوات التماسك النصي:

[1] بختي بوعمامة: التماسك النصي في الخطاب الشعري العربي القديم لامية العرب للشنفرى أنموذجا، كلية الآداب و اللغات و الفنون، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2017_2018، ص20.

[2] إبراهيم خليل: الأسلوبية و نظرية النص، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، (ط1)، 1997، ص 135.

[3] سعيد حسن البحيري: علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، (ط1)، 1997، ص 126.

من طبيعة العلوم أن تنتج مصطلحات و أدوات تقوم عليها و تُميزها عن باقي العلوم الأخرى. لهذا كان من البديهي أن تفرز لسانيات النص العديد منها و من الأدوات، لكننا نجد أن علماء النص اختلفوا في وصف هذه الأدوات الى تحقق التماسك. و من أبرز من اهتم بهذه الأدوات (هاليدي و رقية حسن) في كتابهما " التماسك في الإنجليزية" الذي تحدث على خمس أدوات وهي: الإحالة و الاستبدال، الحذف، العطف"الوصل" و أخيرا التماسك المعجمي، كما هو موضح في الرسم أدناه:

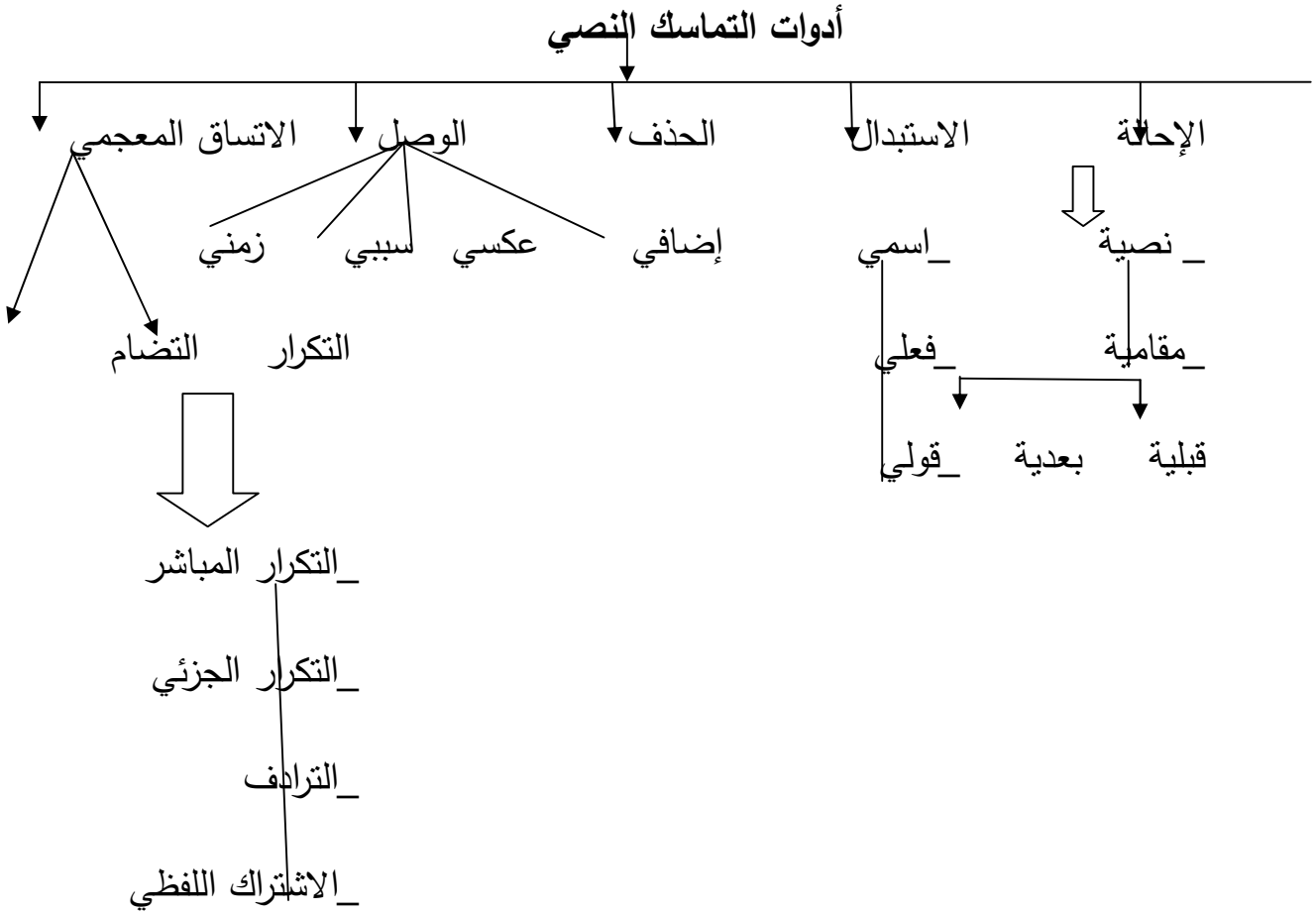

الشكل رقم "01" أدوات التماسك النصي

أ_الإحالة: تعتبر الإحالة عنصرا أساسيا من عناصر التماسك النصي، حيث يعرفها نعمان بوقرة على أنّها"العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة علة لفظة متقدمة عليها"[1]؛ أي أن اللفظة التي يستخدمها المتكلم فيها عنصر يحيل إلى لفظة سبقتها و بذلك نستطيع فهم الكلام.

نعني بالإحالة العلاقة بين العبارات من جهة و بين الأشياء و المواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه هذه العبارات؛ لأنّه كما يقول الباحثان(هاليدي و رقية حسن):" بأنّ العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لابدّ من العودة إلى ما تشير إليه من اجل تأويلها. و تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة، وهي حسب الباحثين: الضمائر و أسماء الإشارة و أدوات المقارنة"[2].

يقول:(جون لوينز) في سياق حديثه عن الإحالة" إنّها العلاقة بين الأسماء و المسميات فالأسماء تحيل إلى المسميات و هي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب طابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه"[3] ؛ بمعنى أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها.

فالإحالة بهذا مادة أولية يلجأ إليها محلل النص لكي يثبت اتساق نصّه، وهي من أهم أدوات التماسك النصي، بفضلها نتجنب التكرار وتساهم في ترابط أجزاء النص وجعله بنية واحدة مترابطة. ويقول (عبد المجيد جحفة) في كتابه مدخل إلى الدلالة الحديثة:" أما الإحالة

[1] نعمان بوقره:المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان،(ط1)، 2009، ص81.

[2] محمد خطابي : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص16_17.

[3] أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 116.

فهي تلك العلاقة التي تربط بين العبارات في اللغة و الأشياء الموجودة في العالم التي تحيل عليها تلك العبارات."[1]

وقد استعمل مصطلح الإحالة استعمالات مختلفة، و قسمت تقسيمات متباينة وفقا لكل باحث و رُأياه ، ف(أحمد متوكل) قسّم الإحالة إلى قسمين أساسيين: " إحالة البناء وإحالة التعيين، ويعني بالأولى تلك التي تتعلق بذات لا بعرفها المخاطب، و يطلب منه أن يَبنيَها بناءاً، و أن يضيفها إلى مخزونه الذهنيّ. أما إحالة التعيين فإنّها متوافرة في مخزون المخاطَب ضمن أدوات أخرى، و يطلب منه تعيين المحال عليه بانتقائه من بين هذه الأدوات."[2]

أما (هاليدي و رقية حسن) فقد قسّما الإحالة إلى نوعين رئيسيين: الإحالة المقامية أو الخارجية و الإحالة النصيّة أو الداخلية التي تتفرع إلى إحالة قبلية و إحالة بعدية.

وسنجملها في هذا المخطط التوضيحي:

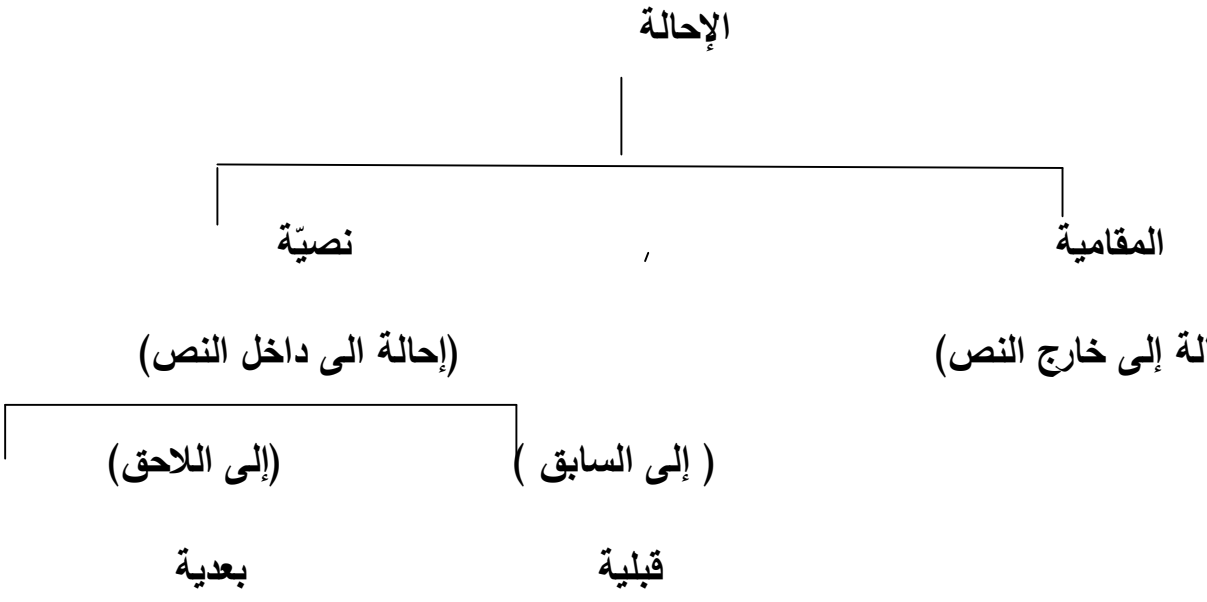

شكل رقم "02" :أنواع الإحالة

[1]عبد المجيد جحفة: مدخل إلى الدلالة الحديثة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، (ط1)، 2000، ص 111.

[2]عيسى جواد فضل محمد الوداعي: التماسك النصي دراسة تطبيقية في نهج البلاغة، كلية الدراسات العليا، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، الأردن، 2005، ص140.

ب_ الإحالة المقامية Exophora :

هي التي تحيل إلى عنصر خارج النص_اللغة، يعتبرها كل من الباحثين (هاليدي و رقية حسن) " آلية تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام إلاّ أنها لا تساهم (...) في اتساقه بشكل مباشر"[1] ، و فيها تستعمل ضمائر المتكلم و المخاطب وهي ضمائر تحيل إلى شيء خارج النص؛ تُمكّن المستمع أو القارئ من فهم الغموض الموجود في النص.

هذا ما أكد عليه(الأزهر الزنّاد) من خلال تحديده لتعريف الإحالة المقامية بقوله:" تجري في مستوى الجملة الواحدة؛ حيث لا توجد فواصل تركيبية جملية" [2]. أما (أحمد عفيفي) فيعرفها أنها إحالة خارج النص أو خارج اللغة فيقول:" هو الإتيان بالضمير للدلالة على أمر للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقاً و يطلق عليه الإضمار لمرجع متصيّد أو الإحالة لغير مذكور".[3] و يساهم هذا النوع من الإحالة في إنتاج النص لكونها تربط اللغة بالسياق.

ج_ الإحالة النصيّة Endophora:

ترجمها الدكتور (تمام حسّان) بالإحالة إلى النص. وهو مصطلح يستخدم للإشارة إلى علاقات التماسك التي تساعد على بنية النص. وهي " إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة، فهي إحالة نصيّة" [4] وتنقسم إلى قسمين هما:

_ إحالة قبلية:

يعرفها(الأزهر الزنّاد) " تعود على مفسّر سبق التلفظ به، وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر، وليس الأمر كما استقرّ في

[1] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 17.

[2] الأزهر الزنّاد: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، (بيروت)، ط1، 1993، ص 123.

[3] أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص121.

[4] الأزهر الزنّاد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، ص 118.

الدرس اللغوي، إذ يعتقد أن المضمر يعوض لفظ المفسر المذكور قبله، فتكون الإحالة بناء للنص على صورته التامة التي كان من المفروض أن يكون عليها؛ فهي تحليل جديد له (Reprocessing) من حيث بناء جديد له." [1]

وهي إحالة لها عدة أسماء فيقال إحالة بالعودة أو إحالة إلى الوراء. مثال:" كقول المتحدث: انظر إلى السماء إنها صافية . ففي هذه العبارة استعمل المرجع الذي هو "السماء" مذكورا ذكرا كاملا على أنّه عنصر من عناصر الخطاب. ثمّ جيء بعد ذلك بضمير متّصل الهاء، في قوله" إنها" لتعود على عنصر سابق وهو السماء."[2]

و مثال آخر حين نقول: سلمى كتبت الواجب لكن منى لم تكتبه. فضمير الهاء في "تكتبه" يشير إلى الواجب و بهذا أبدل الاسم بالضمير. و من الممكن أن تكون الإحالة التكرارية أكثر دورانا في الكلام.

إحالة بعديّة:

وتسمى إحالة إلى الأمام و الإحالة على اللاحق، وهي تشير إلى عنصر مذكور بعدها في النص، قال الله تعالى:هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ الرحمن: ٤٣. جاء اسم الإشارة "هذه" إحالة بعديةً على لفظة "جهنّم". وفي تعريف (عثمان أبو زنيد) أن الإحالة البعديّة " تكون فيها كلمة ما بديلا لكلمة أو مجموعة من الكلمات السابقة لها في النص." [3]

وفي تعريف آخر(للأزهر الزناد) يعرفها أنّها:" تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص و لاحق عليها. من ذلك ضمير الشأن في العربية، أو غيره من الأساليب." [4]

---

[1] الأزهر الزنّاد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً،ص 118_119.

[2] سليمان بوراس:القرائن العلائقية وأثرها في الاتساق سورة الأنعام أنموذجا،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم اللغة والأدب العربي،رسالة لنيل درجة الماجستير ،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2008_2009،ص19

[3] عثمان أبو زنيد: نحو النص دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب و وصاياه و رسائله للولاة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2004، ص 88.

[4] الأزهر الزناد: نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، ص 119.

فالإحالة سواء كانت قبلية أو بعدية فهي تحقق التماسك و الانسجام داخل النص، وذلك بواسطة أدواته وهي:

1_ الضمائر:

تعد الضمائر حسب (براون و يول)" أفضل الأمثلة على الأدوات التي يستعملها المتكلمون للإحالة إلى كيانات معطاة"[1] . يقوم الضمير مقام الاسم الظاهر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب، و الغرض من توظيفه هو الاختصار.

وهو" أقوى أنواع المعارف، و الضمير لا يدل على مسمى كالاسم، و لا على الموصوف بالحدث كالصفة، ولا حدث و زمن كالفعل، فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر والغائب دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر."[2]

يقسم الدكتور (محمد الخطابي) الضمائر باعتبارها أداة من أدوات الاتساق إلى:

أ_ ضمائر وجودية:مثل: أنا، أنت، أنتم، نحن، هو، هم، هنّ، الخ.

ب_ ضمائر ملكية: مثل: كتابي، كتابك، كتابهم، كتابه، كتابنا، أقلامهم، أقلامه،...الخ.

2_أسماء الإشارة:

" أنا، أنتَ، هذا، هذه،... و هذه العناصر تلتقي في مفهوم التعيين أو توجيه الانتباه إلى موضوعها بالإشارة إليه (...) ينحصر دور هذه العناصر في تعيين المرجع الذي تشير إليه وهي بذلك تضبط المقام الإشاري. "[3]

وفي مفهومها عند (عثمان أبو زنيد): " يقصد بها أسماء الإشارة المكانية و الزمنية، والظروف الدالّة على الاتجاه، و العناصر المعجمية التي تقوم بعمل الإشارة؛ هذا، هذه هذان، ...، ذلك، تلك،...، أمس، الآن، غدا، هنا، هناك، ...، شرقا، غربا،...، أمام، قدام خلف..."[4]

---

[1] براون و يول: تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي و منير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997، ص 256.

[2] نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية، ص122.

[3] الأزهر الزناد: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، ص 116.

[4] عثمان أبو زنيد: نحو النص، ص 89.

كما يرى(إبراهيم الهاشمي) أنّ " اسم الإشارة هو ما يدل على شيء معين، مع إشارة إليه حسية أو معنوية." [1] ونجد أن هناك من صنّف ضمائر الإشارة كما يلي: [2]

اسم الإشارة	حالته
ذا، هذا، ذلك، ذاك	للمفرد المذكر
ذي، هذه، هذي، تلك	للمفرد المؤنث
ذاك، ذلك، هذان، هذين، ذالك	للمثنى المذكر
هاتان، هاتين، هاتين ، هاتان	للمثنى المؤنث
أولئك، هؤلاء، أولئك	جمع المذكر و المؤنث
هنا، ها هنا	للمكان القريب
هنالك، هناك، ثم، ثمة	للمكان البعيد

جدول رقم "3":أسماء الإشارة

3_ المقارنة:

" تعد المقارنة بناءاً لغوياً معبراً عن قيمة عالية لدى المبدع؛ لتقديم رؤياه، وتشكيلها اعتمادا على عالمين يصنعهما بذاته، و يقدمهما لمتلقيه بعيدا عن لغة المعنى المكشوف... و تنقسم إلى مقارنة التطابق و التشابه"[3] .

وعلى هذا المقارنة تنقسم إلى عامة يتفرع منها التطابق والتشابه و الاختلاف، وإلى خاصة تتفرع إلى كمية وكيفية (أجمل من، جميل من...) ، وعلى هذا فصيغة التفضيل تستعمل للربط بين لفظين، يقصد بها تبيين أن الأول أكثر استيعابا للأمر المذكور من الثاني. و تكون المقارنة بالتشبيه أيضا؛ لأن التشبيه يؤتى به لبيان أن شيئين اشتركا في صفة أو عدة صفات كقول امرؤ القيس الكندي:

[1] أحمد إبراهيم مصطفى الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص93.

[2] حمدي محمود عبد المطلب: الخلاصة في علم النحو، مكتبة ابن سينا، (ط2)، 1998، ص 53، 54.

[3] فتحي رزق الخوالدة: تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق و الانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا لمحمود درويش، عمادة الدراسات العليا، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2005، ص 45. .

"كأنَّ قلوبَ الطير، رطبًا و يابسًا لدى و كرها العناب والحشفِ البالِي

فاستعمال(امرؤ القيس) للتشبيه المزدوج الذي يشبه فيه شيئين بشيئين، شبه قلوب الطير الرطبة و اليابسة من جهة، بالعناب و الحشف البالي من جهة أخرى."[1]

و"إن عدّ المقارنة وسيلة من وسائل الاتساق ورد أولما ورد عند (هاليدي و رقية حسن) حيث اعتبر المقارنة ضربا من الإحالة، بنوعيها المقالية القبلية و المقالية البعديّة، و أنّها تقوم بدورها الإتساقي عندما يكون متعلقهما متحد الهويّة (نفسه) أو مشابها لمثله

أو مخالفا له. "[2]من منظور التماسك النصي فهي لا تختلف عن الضمائر و أسماء الإشارة في كونها نصية.

4_ الأسماء الموصولة:

يعرفها (سليمان ياقوت) في قوله: " اسم غامض مبهم، لا يتضح المراد منه، لا يتعين مدلوله إلا بوجود جملة أو شبه جملة تسمى صلة الموصول، فإذا قلت: نجح الذي اجتهد في دروسه_ احترمت التي أخلاقها فاضلةٌ _ قرأت الكتاب الذي بالمكتبة_ اللوحة التي عندك رائعةٌ.

نلاحظ أن ما بعد صلة الموصول: جملة فعلية: (اجتهد في دروسه)، و جملة اسمية: (أخلاقها فاضلةٌ)، جار و مجرور: (بالمكتبة)، ظرف(عندك)."[3] و صلة الموصول تكون تابعة للجملة التي سبقتها تزيل غموضها وتوضحها، وتكون لا محل لها من الإعراب.

والأسماء الموصولة قسمان خاصة و مشتركة؛" فالخاصة هي التي تختلف صورتها بالإفراد والتثنية و الجمع. و التذكير و التأنيث، وهي سبعة ألفاظ: "[4]

---

[1] سليمان بوراس: القرائن العلائقية و أثرها في الاتساق سورة الأنعام أنموذجا، ص 22.

[2] عثمان أبو زنيد: نحو النص، ص 89.

[3] محمودسليمان ياقوت: النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، (ط1)، 1996، ص 204.

[4] أحمد إبراهيم مصطفى الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، ص 100.

الاسم الموصول	حالته
الذي	للمفرد المذكر_ عاقلا أو غيره.
اللذان، و اللذين	للمثنى المذكر (رفعا و نصبا و جراً).
الذين	لجمع المذكر العاقل .
التي	للمفردة المؤنثة _ عاقلة أو غيرها.
اللّتان، و اللّتين	تشدّد اللام فيهما جوازاً.
اللاتي، اللواتي، اللاتي	للجمع المؤنث مطلقا.
اللائي	جمع الذكور و الإناث.

جدول رقم "4":الأسماء الموصولة

"و الأسماء الموصولة المشتركة هي التي تكون بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد والمثنى و الجمع. والمذكر والمؤنث، وهي ستة ألفاظ: منْ،و مَا، وأَيّ، وذا، و ذو، و أل. **"**[1]

ب_ الاستبدال:

هو **"** صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات على أنه معظم حالات الاستبدال النصي قبلية أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدّم. **"**[2]

والاستبدال عملية معجمية نحوية تقوم بين الكلمات أو عبارات، وهو من مظاهر اتساق النصوص نظرا لعلاقته القبلية بين عنصر متقدم و آخر متأخر يتم داخل النص.و يعد وسيلة جد ضرورية تُعتمد في التماسك النصي ويستخلص من أنه عملية داخل النص، وعليه فهو عنصر أساسي في اتساق النصوص وتماسكها. [3] وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

[1]احمد ابراهيم مصطفى الهاشمي،القواعد الأساسية للغة العربية، ص 101.

[2]أحمد عفيفي: نحو النص، ص 122.

[3]ينظر: محمد خطابي: لسانيات الخطاب مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.

1_ استبدال اسمي:

" ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل:(آخر و آخرون و نفس) و من نماذجه في الشعر قول الشاعر :

فتاتَان أمَا منهما فشبِيهة هِلالًا و أخرَى تشبِه البدرا

فقد حذف في الشطر الأول و التقدير (أما الأولى منهما) و استبدل في الشطر الثاني والتقدير(و الفتاة الأخرى). "[1]

2_ استبدال فعلي:

ويمثله استعمال الفعل (يفعل)، مثل قولنا: هل تعتقد أن محمدا يُحسن اللعب؟ ج: أعتقد أنه يفعل.لفظة يفعل جاءت بدلا لجملة (يحسن اللعب).

3_ استبدال قولي:

ويمثله استعمال كلمتي(ذلك، لا) "[2] ، قال الله تعالى:قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ " الكهف: ٦٤ . فجاء اسم الإشارة (ذلك) بدلا للكلام الوارد في الآية التي قبلها الآية رقم 63. و" ينبغي الإشارة إلى أنّه رغم التشابه الكبير في وظيفة هذه الوسائل بين العربية و الانجليزية _على سبيل المثال_ فإن هناك اختلافا في مثل الإبدال. فالبدل في العربية نوع من أنواع التوابع المعروفة، وهو يقوم بوظيفة التماسك النصي لكنّه يختلف عن الإبدال في الانجليزية لأنه عندهم في مقابل التركيب ... ومن ثم فلا صلة بين البدل و الإبدال، لكننا نعتبر كليهما من أدوات التماسك النصي".[3]

[1] أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي، ص 123.

[2] المرجع نفسه، ص 124.

[3] فطومة لحمادي: التماسك النصي بين النظرية و التطبيق سورة الحجر أنموذجا، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، قسم الأدب العربي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003_2004، ص 41.

كما يوضح (محمد خطابي) إن العلاقة بين المُستبدِل و المستبدَل هي علاقة قبلية بين عنصر سابق و عنصر لاحق فيه؛ هاته العلاقة تسهم في اتساق النص و ترابط أفكاره وتماسكها. [1]

ج_ العطف "الوصل":

العطف في اللغة :" ليّ الشيء و الالتفات إليه، يقال: عطفت العود إذا ثنيته، و عطفت على الفارس: التفتّ إليه. وهو بهذا المعنى في النحو، لأنّ الثاني ملويٌّ على الأوّل، و مثنيٌّ إليه ولذلك قدّرت التثنية بالعطف، و العطف بالتثنية."[2]

وفي اصطلاح علماء النص يعد العطف واحدة من أدوات التماسك النصي، وهو " وسيلة واضحة الإشارة الى الارتباطات الواقعة بين الحوادث و المواقف ، و يتمثل في الوصل بربط شيئين لهما نفس المكانة ، و الفصل بين شيئين لهما مكانتان بديلتان."[3]

ويتميز العطف لكونه وسيلة لا تتضمن إشارة موجهة نحو سابق أو لاحق؛ و لأن النص عبارة عن مجموعة من الجمل المترابطة و المتسلسلة، فإن وحدته تحقق من خلال مجموعة من الوسائل تتصل بين أجزائه لتساهم في تماسكه و انسجامه. والعطف لا يتحقق إلا عن طريق حروف تسمى حروف العطف؛ ولكل من هذه الحروف وظيفة، وهذه بعض الحروف و وظيفة كل منها:

" الوَاو: معناها إفادة (مطلق الاشتراك و الجمع)، في المعنى بين المتعاطفين إن كانا مفردين.

_الفَاء: معناها الغالب هو الترتيب بنوعيه(المعنوي و الذكري) مع التعقيب فيهما و إفادة التشريك. "[4]

---

[1] ينظر:محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص20.

[2] أبو البقاء العنكري: اللّباب في علل البناء و الإعراب، تح: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، (ط1)، ج1، 1995، ص 416.

[3] نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص122.

[4] عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، (ط3)، ج3، (د.ت)، ص 557، 573.

_ثمَّ:"معناها الترتيب مع عدم التعقيب، (أي الترتيب مع التراخي) وهو: انقضاء مدة زمنية طويلة بين وقوع المعنى على المعطوف عليه و وقوعه على المعطوف.

_ حتَّى:معناها الدلالة على أنَّ المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه، سواء أكانت الغاية حسيّة أم معنوية، محمودة أم مذمومة."[1]

ويرى (هاليدي ورقية حسن) أن للوصل أربعة مظاهر هي:

1_ الوصل الإضافي: "وهي علاقة إضافية تجمع بين أمور ذات حالة مشتركة كان يكون كلا الأمرين صحيحين، و يشار إلى العلاقة بينهما باستخدام أدوات؛ مثل الواو، أو.

2_ الوصل العكسي: علاقة تربط بين أشياء ذات طابع اختياري، مثل شيئين لهما مكانتان بديلتان، و يشار إليهما باستخدام ألفاظ، مثل: لكن وحتىّ. "[2]

3_ الوصل السَببي:" يراد به الربط بين شيئين لهما نفس المكانة، ولكنّهما يبدوان متناقضين وغير متّسقين في عالم النص، كأن يكونا سببا و نتيجة غير منتظرة و غير متوقعة في فضاء النص، و يشار إليه باستخدام أدوات مثل: لأن، لكي.."[3]

4_ الوصل الزمني:علاقة تربط بين شيئين تعتمد مكانة كل منهما على الآخر، مثل الأشياء التي تكون صحيحة في ظروف معينة مع وجود أسباب معينة، كالألفاظ التي تمثلها في العربية بعض الأدوات: ثمّ. [4]

[1] عباس حسن: النحو الوافي ، ص 577، 580.

[2] محمد الأمين مصدق: التماسك النصي من خلال الإحالة و الحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، كلية الأدب و الفنون، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015، ص14.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] ينظر: الهام غزالة و علي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند و ولفجانج دريسلر، مطبعة دار الكتاب، القاهرة، (ط1)، 1993، ص 107.

أما (صلاح الدين حسني) فيقول: "يكثر الحذف في النصوص دون الجمل المنفصلة والذي يساعد على ذلك هو أن النص بناء يقوم على التماسك، و الاتساق، وهذان العاملان يساعدان منشئ النص على الاختصار، و عدم الإطالة بذكر معلومات فائضة؛ لذا يشترط في الحذف أن يبدأ النص بجملة تامة تراعي القواعد النحوية." [1] وهناك أنواع للحذف هي:

1_ الحذف الاسمي: "حذف اسم داخل المركب الاسم. مثلا: (أي قبعة ستلبس؟ هذه هي الأحسن). واضح أن " القبعة" قد حذفت في الجواب، و كما يقرر الباحثان ذلك فإن الحذف الاسمي لا يقع إلا في الأسماء المشتركة. "[2]

2_ الحذف الفعلي: يقصد به الحذف داخل المركب الفعلي. مثال ذلك: (هل كنت تسبح ؟ نعم، فعلت).

3_ الحذف داخل شبه الجملة:مثلاً:(كم ثمنه؟ خمسة جنيهات).

يتضح من خلال الأمثلة السابقة أن للحذف دور في اتساق النص، و إن كان دوره مختلف عن الاتساق بالإحالة أو الاستبدال... فاختلاف الحذف عن الأدوات الأخرى للتماسك يظهر من عدم وجود أثر للمحذوف فيما يلحق من النص. [3]

والحذف في الحقيقة لا يختلف عن الاستبدال إلا بكون الأول استبدال بالصفر، فالاستبدال يترك أثرا في حين أن الحذف لا يترك أثرا؛ بمعنى لا وجود للمحذوف، و ذلك يمكن القارئ من اكتشاف العنصر المقصود. و الذي يساعد على ذلك أن النص وحدة واحدة يقوم على التماسك و الاتساق وهذان العاملان يساعدان الكاتب على الاختصار و عدم الإطالة والإطناب في الحديث؛ فتتنوع المحذوفات بين حذف اسمي و آخر فعلي، و حذف جملي. [4]

---

[1] صلاح الدين صالح حسني: الدلالة و النحو، توزيع مكتبة الآداب، (د.ب)، (د.ت)، (ط1)، ص 253.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22.

[3] ينظر: محمد خطابي: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 22.

[4] ينظر: سليمان بوراس: القرائن العلائقية و أثرها في الاتساق سورة الأنعام أنموذجا، ص 25.

هـ_ الاتساق المعجمي:

"هو ذلك الربط الإحالي الذي يقوم على مستوى المعجم، فيعمل على استمرارية المعنى. ويمكن رصد هذا المستوى من خلال توظيف المفاهيم المعجمية (التكرار، و التضام) التي تجعل النص كلا مترابطا على المستوى السطحي. "[1]

كما يعرفه (محمد خطابي)" يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلاّ أنّه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترِض و العنصر المفترَض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص."[2]

و بهذا فالوحدة المعجمية لها دور كبير في اتساق النصوص و ذلك من خلال تكاملها مع بعضها البعض و القائمة فيما بينها و هذه العلاقات الدلالية تتمثل في : التكرار والتضام:

1_ التكرار:_ نجد (محمد خطابي) يعرفه في قوله: " هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلقا أو اسم عام. "[3]أما صبحي إبراهيم الفقي عرف التكرار بأنه " إعادة ذكر لفظة أو عبارة أو جملة

أو فقرة، و ذلك باللفظ نفسه أو بالترادف." [4]و ينقسم التكرار إلى:

أ_ التكرار المباشر: و يقصد به " تكرار الكلمات دون تغيير مثل قولك: جاءني الرجلُ

و أكرمت الرجلَ. و لهذا النوع من التكرار دور كبير في إضفاء طابع الاستمرارية في النص وتحقيق التماسك بين أجزائه. "[5]

[1]محمد الأمين مصدق: التماسك النصي من خلال الإحالة و الحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص 15.

[2]محمد خطابي: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 24.

[3]محمد خطابي: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 24.

[4]صبحي ابراهيم الفقي: علم اللغة النصي، ج2، ص 20.

[5]محمد الأمين مصدق: التماسك النصي من خلال الإحالة و الحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص16.

ب_ التكرار الجزئي: و يعني تكرار العنصر المعجمي مع شيء من التغيير في الصيغة،مثل قولنا:تتكون الحكومات من الناس و تستمد سلطاتها من المحكومين حيث تعود الكلمتان (الحكومات و المحكومين) إلى مادة واحدة وهي الحكم مما جعلهما متّسقتين.

ج_ الترادف: وهو تكرار المعنى من دون اللفظ، وقد يتكرر في النص أكثر من مرة

وعلى مستوى أكثر من كلمة، مثل قولك: ليث و هزيز و حمزة و أسامة و كلها أسماء للأسد. [1]

د_ الاشتراك اللفظي: " و يقصد به الاتفاق في الحروف بين كلمتين أو أكثر مع الاختلاف في المعنى، مثل كلمة (العم) التي تعني أخو الأب و قد تستخدم بمعنى الجمع الكثير**".** [2]

[1] ينظر: جميل عبد المجيد:البديع في البلاغة العربية و اللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1998، ص82.

[2] محمد الأمين مصدق: التماسك النصي من خلال الإحالة و الحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص 16.

2_ التضام:

" هو علاقة أفقية تجمع بين لفظين متجاورين، أو متباعدين لوجود المناسبة بينهما. وتقوم هذه العلاقة على استغلال إيحاء الكلمات و معانيها المعجميّة، لخدمة اتساق النص؛ فالعنصر لا يحمل الاتساق بذاته و إنما بتظافره مع العناصر لأخرى داخل النص. "[1] و يحكم التضام مجموعة من العلاقات، ومنها:

1_ علاقة التعارض أو التضاد: مثل: حي– ميت، ذكر– أنثى.

2_ علاقة التنافر: مثل: كلمات خروف، ظبي، جمل، بقرة، بالنسبة لكلمة حيوان.

3_ علاقة الجزء من الكل: مثل: علاقة الرأس بالجسم.[2]

4_ علاقة الجزء من الجزء: مثل:قوله عز وجل: فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴿١٠﴾ الأعلى: ١٠

فقوله من يخشى هو جزء من الناس.

5_ علاقة بين عناصر نفس القسم: مثل: الكرسي_ الطاولة.[3]

و بهذا تلعب أدوات التماسك النصي دورا هاما و مهماً في تماسك أجزاء النص وترابط أفكاره بمختلف أنواعه (الإحالة، الاستبدال، الوصل، الحذف، الاتساق المعجمي)؛ فتسهم كل أداة بدور محدد فالاستبدال مثلا بواسطته نتجنب التكرار والإطالة.

[1] محمد الأمين مصدق: التماسك النصي من خلال الإحالة و الحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص16.

[2] أحمد عفيفي: اتجاه جديد في نحو النص، ص 113.

[3] ينظر: محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 25.

3 _3_تعريف الانسجام:

أ_ لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (س ج م):" سَجَمَتْ العَينُ الدَّمعَ، و السَّحابةُ الماءَ تَسجِمُه و تسْجُمُه سَجْمًا و سُجومًا و سَجَمَاناً، وهو قطرَان الدَّمعِ و سيلانِه، قليلا كان أو كثيرا، و كذلك السّاجِمُ من المطر، و العرب تقول دمعٌ سَاجِمٌ... و انسَجمَ الماءُ و الدَّمع، فهو مُنسجِم، إذا انسَجم أي انصَبَّ و سَجمَتِ السحَابةُ مطرَها تسْجيمًا و تسْجَامًا إذا صبَّته... وسَجَم العَين و الدمْعُ و الماءُ يسْجُمُ سُجُومًا و سِجَامًا إذا انسَالَ و انسَجَمَ".[1] كما جاء في المعجم الوسيط:" انسَجَمتِ السَحابة: دَام مَطَرُها. و العَين- الدَّمع: سَجَمَته. و يقال: أسْجمَت السَحابة الماء. انسَجَمَ: انصَبَّ."[2]

تدور المعاني المستخلصة من مادة " سجم" في محور القطران و السيلان و الانسياب.

ب_ اصطلاحا:

يقابل مصطلح الانسجام في المعجم الأجنبي مصطلح " Coherence" ويستعمل للإشارة إلى التماسك الحاصل على المستوى الدلالي للنص. و قد ترجمه الدكتور (تمام حسان) بالالتحام وهو" يتطلب من الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي، واسترجاعه و تشمل و سائل الالتحام على:

1- العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص.

2- معلومات عن تنظيم الأحداث و الأعمال والموضوعات و المواقف

3- السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم"[3]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة سجم، ص 22.

[2] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، (ط4)، 2008، ص 418.

[3] روبرت دي بوجراند: النص و الخطاب و الإجراء، تح: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، (ط1)، 1998،ص 103.

وذهب (سعد مصلوح) و(محمد العبد) إلى استخدام مصطلح " الحبك" و يرون بأنه يعبر على التماسك الدلالي للنص." إذا كان معيار السبك متعلق بالاستمرارية المتحققة في ظاهر النص، فإن معيار الحبك يختص بالاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم و كلا هذين الأمرين هو حاصل العمليات الإدراكية المصاحبة للنص إنتاجا و إبداعا، أو تلقيّا و استيعابا، و بها يتم حبك المفاهيم، من خلال قيام العلاقات على نحو يستدعي فيه بعضها بعضا"[1] .

في حين نجد (كريستال) يعرف الانسجام على أنّه :" خاصية تناغم المفاهيم و العلاقات في النص بحيث نستطيع تصور استدلالات مقبولة فيما يتعلق بالمعنى الضمني للنص."[2]نستنتج من خلال مفهوم كريستال أنّ الانسجام يهتم بالمعنى الضمني للنص و ذلك يكون عن طريق فهم المتلقي للنص.

أما (أحمد عفيفي) فقد عرف الانسجام في قوله: "يتصل هذا المعيار برصد و سائل الاستمرار الدلالي في عالم النص. أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي؛ أي أن هذه الصفة متصلة بالمعنى وسلسلة المفاهيم والعلاقة الرابطة بينهما"[3]؛ بمعنى أهمية ودور العلاقات الدلالية في جعل المفاهيم والمعاني متصلة داخل النص

[1]سعد مصلوح: نحو آجرومية النص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، الهيئة المصرية العالمية للكتاب، مج10، ع1، 1991، ص 154.

[2]زاهر بن مرهون الداودي: الترابط النصي بين الشعر و النثر نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007، ص46.

[3]أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص90.

3-4-أدوات الانسجام:

لقد اهتم علماء النص كثيرا بالانسجام، و نظرا لتعدد العلوم التي تجعل من النص موضوعا لدراستها، فقد اختلفت الاتجاهات النظرية التي انطلقت منها هذه العلوم في تناولها لموضوع النص و لهذا تعددت عمليات الانسجام و آلياته تبعا لاختلاف المشارب عند النصّيين.. و أهم هاته الآليات نذكر:

1_ السياق:

لقد نال السياق عناية فائقة عند الباحثين حيث ظهرت في فترة السبعينات المدرسة السياقية بزعامة اللساني البريطاني (فيرث) الذي أكّد على الوظيفة الاجتماعية للغة.

" و ليس الاهتمام بالسياق و دوره الفعّال في تحديد المعنى بجديد على الدراسات اللغوية، بل قام بدراسته العلماء العرب القدامى و أدركوا دوره في تحديد المعنى المحدد من الكلمة، فتتبعوا اللفظ الواحد في القرآن الكريم و رصدوا دلالته تحت ما أسموه بالوجوه والنظائر"[1] و يلخص(ردّة الله بن ردّة بن ضيف الله) مفهوم السياق في التراث العربي في النقاط الثلاثة الآتية:

_الأولى: "أنّ السياق هو الغرض: أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام، وهو واحد من المفاهيم التي عُبّر بلفظ السياق(السوق) عنها.

_ الثانية: أن السياق هو الظروف و المواقف و الأحداث التي ورد فيها النص أو نزل أو قيل بشأنها، و أوضح ما عُبر به عن هذا المفهوم لفظا الحال و المقام.

[1] عبد النعيم خليل: نظرية السياق بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية، (ط1)، 2007، ص35.

ـ الثالثة: أن السياق هو ما يُعرف الآن بالسياق اللغوي الذي يمثله الكلام في موضع النظر أو التحليل." [1]

ولا يوجد إجماع بين العلماء حول مقومات السياق و عناصره فهو يتشكل حسب (براون ويول) من " متكلم_الكاتب، و المستمع_ القارئ، و الزمان و المكان، لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب".[2] أما (هايمس) يرى أن خصائص السياق قابلة للتصنيف الى ما يلي:

أ_ المرسل: وهو منتج القول.

ب_ المتلقي: وهو المستمع أو القارئ.

ج_ الحضور: يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

د_الموضوع: محور الحدث الكلامي.

هـ_المقام:هو زمان ومكان الحدث التواصلي.

و_القناة: كيفية حصول الحدث التواصلي، كلام، كتابة..[3]

ز_ الصيغة: الأسلوب اللغوي المستعمل.

ح_الحدث: طبيعة الحدث التواصلي.

ط_ الطابع: يتضمن تقييم الكلام.

ي_الغرض: النتيجة المرادة من الحدث التواصلي.[4]

---

[1] ردة الله بن ردّة ضيف الله الطلحي: دلالة السياق، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (ط1)، 1423هـ، ص 50-51.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص، ص 52.

[3] ينظر: محمد خطابي: لسانيات النص، ص 53.

[4] ينظر: براون و يول: تحليل الخطاب، ص 48.

هذه الخصائص التي وضعها الدارسون تساعد المتلقي في فهم النص، فكلما زادت معرفته بها زادت قدرته في الحكم على مدى انسجام النص.

2_ العلاقات الدلالية:

يعرفها (سعد مصلوح) أنها " حلقات الاتصال بين المفاهيم. وتحمل كل حلقة اتصال نوعا من التعيين للمفهوم الذي ترتبط به بأن تحمل عليه وصفا أو حكما، أو تحدد له هيئة أو شكلا."[1]

تعمل العلاقات الدلالية على إضافة جمالية للنص في باطنه، و قد صنّف (جميل عبد المجيد) العلاقات الدلالية الى : علاقة الإجمال و التفصيل، علاقة العموم بالخصوص، علاقة السبب بالنتيجة:

أ_ علاقة الإجمال و التفصيل:" بمعنى إيراد معنى على سبيل الإجمال ثم تفصيله أو تفسيره أو تخصيصه"[2] .

" تعد من أبرز العلاقات الدلالية التي ركز عليها علماء النص؛ لكونها تضمن اتصال المقاطع النصية ببعضها البعض بفضل ما تمنحه هذه العلاقة من استمرارية دلالية بين مقاطع النص."[3]

ب_ علاقة السبب بالنتيجة:" فهي علاقة تربط بين مفهومين أو حدثين، أحدهما ناتج عن الآخر."[4]

[1] سعد مصلوح: نحو آجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، ص 154.

[2] جميل عبد المجيد: البديع في البلاغة العربية و اللسانيات النصية، ص 146.

[3] الطيب الغزالي قواوة: الانسجام النصي و أدواته، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مجلة المخبر، ع8، 2010، ص 78.

[4] جميل عبد المجيد: البديع في البلاغة العربية و اللسانيات النصية، ص 146.

ج_ علاقة العموم بالخصوص:" يمكن أن نتتبع هذه العلاقة الدلالية بدءً من عنوان القصيدة أو النص عامة الذي كثيرا ما يرد بصيغة العموم في حين يكون بقية النص تخصيصا له."[1] و قد تنشأ هذه العلاقة بين المقاطع النصية، فترد بعض التعابير بصيغة العموم تتكفل بتخصيصها مقاطع معينة من النص، فتمنحه تفاعل دلالي مع بعضه.[2]

3_ التغريض:

يرى (محمد خطابي) أن "مفهومي التغريض والبناء يتعالقان بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب و أجزائه و بين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته، مع اختلاف فيما يعتبر نقطة بداية حسب تنوع الخطابات "[3] .وكذلك يوضح أنّه " ينبغي أن نميز بين التغريض كواقع وبين التغريض كإجراء يطوّر و ينّمى به عنصر معين في الخطاب.

وقد يكون هذا العنصر اسم شخص أو قضية ما أو حادثة... أما الطرق التي يتم بها التغريض متعددة هي: تكرير اسم شخص، استعمال ضمير محيل إليه، تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية." [4]

من خلال هذا يتضح أن مفهوم التغريض يقوم بين الموضوع و العنوان الذي هو الأساس للتغريض كونه يساهم في فهم القرّاء لمضمون النص و محتواه؛ إذ نجد أن لعنوان ومضمون النص علاقة وثيقة بينهما فدلالة العنوان مستمدة من المضمون ؛ أي من خال قراءتنا للعنوان نستطيع وضع توقعات حول محتوى النص.

[1] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 272.

[2] ينظر: محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 272،274.

[3] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل لتحليل الخطاب، ص 59..

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4_ التناص:

يعرفه (دي بوجراند) أنّه " يتضمن العلاقات بين نص ما و نصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير وساطة. "[1] وهو أهم عنصر من العناصر المحقّقة للنصيّة، و يعني أن تشكل النصوص السابقة حاضرة في نصوص لاحقة. كما يعرف أنّه " مجموعة من طرائق الإنتاج الفني التي يثبت من خلالها تفاعله مع نصوص سابقة عليه أو متزامنة معه. أو هو عبارة عن علاقة تفاعلية بين نص سابق و نص حاضر لإنتاج نص لاحق. و التناص كما يراه بعضهم ظاهرة حتميّة في كل النصوص سواء أكانت على مستوى الكتابة أم على مستوى القراءة."[2]

وللتناص أنواع أبرزها التناص الديني؛ بمعنى توظيف آيات من القرآن الكريم وجعلها حاضرة في نصوص أخرى. و يمتاز التناص بشموليته و خصوصيته و أن كل نص يطبع بطابع خاص به، و يؤكد عدم استقلالية النصوص كذلك له دور كبير في تأكيد المعنى وتحقيق جمالية في النص، فيعمل على تحقيق الانسجام بين أجزاء النصوص و الربط بينها.

[1] روبرت دي بوجراند: النص و الخطاب و الإجراء، ص 104.

[2] خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر و التوزيع، (د.ب)2009، ص 97.

الفصل الثاني:

دراسة حروف العطف ودورها في تماسك النص وانسجامه في ديوان وجهين

1_ وسائل التماسك النصي في ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج

2_ وسائل الانسجام في ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج.

3_ دلالة حروف العطف في ديوان وجهين.

1_ وسائل التماسك النصي في ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج:

نماذج من ديوان وجهين	وسائل التماسك النصي	دلالة التماسك النصي في ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج	الوظيفة النحوية: الأثر النحوي.
" شيئان في لا تسألي عن سرّ سرّهما"[1]	**إحالة ضميرية نصيّة بعديّة**	وظّف الشاعر إحالة في السطر الثاني في قوله" سرّهما"؛ و الضمير يعود على الشيئان. كما يورد في الأبيات الأخرى أنّ الشيئان اللذان ذكرهما هما " حزنه و غربته" . الحجّاج يواجه حزن عميق يسيطر على نفسيته بسبب اغترابه و ابتعاده عن أهله و أصحابه. فنستنتج أن الغرض البلاغي هو الشعور بالحزن و التحسّر.	جاءت لفظة " سرّهما" لتوكيد المثنى. –سرّ: توكيد لفظي مجرور و علامة جرّه الكسرة و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. و "ما": علامة التثنيّة.
" و يصير ظليّ ظلّها إذ ما	**إحالةضميرية نصيّة بعدية**	جعل الشاعر إحالة نصية في لفظة" ظلّها" و الضمير المتّصل " الهاء" يحيل إلى الشجرة؛ إذ يشبه الشجرة كأنها	–جاءت لفظة " ظلها" توكيد للفظة سبقتها وتعرب: توكيد لفظي منصوب و علامة

[1] محمد أمين حجاج: ديوان وجهين، منشورات فاصلة، قسنطينة– الجزائر، ط1، 2013، ص 7.

أعانقها."[1]		إنسان عطوف عليه يعانقه و يحس آلامه و معاناته. فالشاعر يحس أنه وحيد ضائع لا رفيق و لا أنيس له.	نصبه الفتحة و هو مضاف . و الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
" هذا الكتاب لنا يضُمهما"[2]	**إحالة إشارية نصيّة قبلية**	الحجاج في هاته الأسطر يواجه حزن عميق يتخلل عباراته، يشبه صفحات الكتاب بشخص يضمه و يحنو عليه.	هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.
" و أنا هنا شطٌ لكل مسافر" [3]	**إحالة إشارية نصية قبلية**	الحجاج يشبه جراحه و معاناته جراح المسافر المبحر بعيداً، الذي تاه في سفره و ضاع و لم يجد مكانا يعود إليه بعد سفره الطويل. كما يورد أنه السبيل لكل من لم يجد الطريق، و أنه الأمان لكل من لم يجد بيته، فيشبه نفسه بظل الطريق التائه. الغرض البلاغي: التحسر.	أنا: ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. هنا: ظرف مكان.
"و في مقعد مرهق تنتهي الذكريات	**استبدال**	الشاعر يواجه تساؤلات كثيرة و يتحسر لما آل إليه، فيستبدل جملة "تنتهي الذكريات" بجملة " يفنى العمر" و دلالتهما	–تنتهي: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من

[1] محمد أمين حجاج: ديوان وجهين، منشورات فاصلة ، ص 9.

[2] المصدر نفسه، ص 7.

[3] المصدر نفسه، ص 12.

وفي مقعد مرهق سوف يفنى العمر." [1]		أنّهما متقاربان فكلاهما يدلاّن على نفس الشيء. و الغرض البلاغي هو تحسر و حزن شديد.	ظهورها الثقل. -يفنى: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
" الآن أدرك كم سأعشق مرغما حتى الفناء الآن أدرك كم أحبك مرغما حدّ الفناء."[2]	استبدال فعلي	استبدل محمد الأمين حجاج الفعل "أعشق" بفعل آخر يرادفه يحمل نفس الدلالة " أحب"، هذا التقارب يعطي للنص شكلا متسقا منسجما. و في هاته الأسطر نلحظ تحسر الشاعر و حزنه، كما يطرح تساؤلات نلمس من خلالها نفسيته الحزينة مثل قوله:" أو لست ذاك الطائر المذعور ظلّ مشردا فوق الجسور" ، فيرى أنه كل شيء بائس وزعته المدينة.	-الفعلان" أحب، أعشق" مترادفان يحملان بالتقريب المعنى نفسه؛ لتوضيح و تأكيد المعنى، كذا ساهمت في تماسك النص و انسجامه و تقريب المعنى للقارئ. أحبك: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة و الفاعل ضمير مستتر تقديره"أنا" و الكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

[1] محمد الأمين حجاج، ديوان وجهين، ص 21.

[2] المصدر نفسه، ص 47.

"لكنّنا أحياء بعد و لم نمت مادام يملأ جوفنا الشعر الجميل"[1]	**استبدال**	الشاعر في هاته الأسطر يصف عمق حزنه و حزن السياب متأثرا متحسرا متسائلا في قوله:" ألا يحق لشاعر أن يرسم الأحزان إذ ما خانه هذا الرحيل..." إذ أن السياب في "أنشودة المطر" يصف مدى الحزن العميق الذي يبعثه المطر في داخله و لحظة انهماره يحس بالوحدة و الضياع، و هذا ما نجده مشابها لحالة الشاعر. فاستبدل هنا لفظة أحياء بلفظة مشابهة " لم نمت".	–أحياء: خبر لكن مرفوع و علامة رفعه تنوين الضم. لم: أداة جزم. –نمت: فعل مضارع مجزوم ب لم و علامة جزمه السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره" نحن".
" حتى يصيرني حديث جميلة شجرا" [2]	**وصل**	الشاعر استخدم عديد من التعابير المجازية في وصف حالته النفسية و مشاعره من حب و أمل يكسوانه في قوله " سأحب علّ الفلّ يملأني"، فانتقل من تعابير حزينة الى مشاعر مغايرة محاولا تغيير نفسيته و إصلاحها فيقول:" قد يصلح العشاق آخر طعنة بعثت" ؛ يوضح أن الحب قد	حتى: حرف عطف مبني على السكون. يصير: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضم الظاهر و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا. و النون للوقاية. و الياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين، ص 73.

[2] المصدر نفسه، ص 9.

		يصلح معاناته. في هاته الأسطر نلمح غرض بلاغي هو: الوصف.	
" مثل الأساطير القديمة صخرها فهي الأميرة فوقه"[1]	**حذف اسمي**	حيث حذف الشاعر الاسم "العروس" لأنه مذكور سابق تجنبا للتكرار. فشبه المدينة بالعروس بثوبها الأبيض حين يغطي الثلج جميع الصخور، يصف حال البلاد في الشتاء. و أنّها كالأميرة، نلمس في هاته الأسطر اشتياق الشاعر لبلده و إحساسه أنّه مغترب وحيد.	هي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الأميرةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. –حذفت لفظة "العروس" وجاء بالضمير المنفصل "هي" يوحي إليها.
" فيكابد الآلام_وحده_ يكتوي"[2]	**حذف اسمي**	الشاعر يحكي بلسان الشعراء و يصف حالهم و شكواهم في قوله "يشكو إلينا جرحه لكنّنا نلقي عليه حرابنا و نقاتله"، يظهر غضب الشاعر من القرّاء و المجتمع ؛ حيث أن جميع الناس لا تتفهم الشعراء و لا تحس أحزانهم فيكابدون	–لفظة_وحده_ جملة اعتراضية؛ جاءت لإفادة الكلام تقوية و تحسينا و جاءت بين المفعول به و الفعل المضارع.

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين، ص 16.

[2] المصدر نفسه، ص 88.

		الآلام وحدهم. في هذا السطر حذف اسم الشاعر تفاديا للتكرار لأنه مذكور سابقا.	
" تقف الجسور على حجارة صخرتين كأنّها وقفت على قدمي عجوز أفحج" [1]	**تكرار**	الحجاج يشبه و يصف الجسور أنها تقف على حجارتين مثل قدمي العجوز" مقوستين" حين يمشي، نلمس هنا بلاغة الشاعر في التشبيه و دقة وصفه للجسور.	نوع التكرار "شبه ترادف" يظهر في تكرار لفظة " الحجارة" بلفظة أخرى" الصخرة"من أجل التنويع في اللفظ مع الحفاظ على المعنى نفسه. إذ أن هذا النوع من التكرار أفاد تقريب المعنى الى ذهن القارئ.
" هنا تشكو لنا ظلما و جورا"	**تكرار**	" شبه الترادف" وظّف الشاعر مترادفتين تحملان نفس الدلالة، فيشكو لنا أوضاع و أحوال الشام ما نهبه العدو، و ما آل إليه وضع الشام الحبيب ، متألماً و غاضباً لحالهم بسبب ظلم و جور الظالمين. نلمح أن الغرض البلاغي هو الشعور بالحزن و الألم.	–جاءت لفظة"ظلماً" مفعول به للفعل تشكوا و الواو للعطف. جورا: اسم معطوف منصب و علامة نصبه الفتحة.
"يا أيها المجهول غب	**تكرار**	الأمين حجاج يعاني الغياب، فيتحاور مع مجهول يصرخ	–جاءت لفظة "أخاك" توكيد لفظي ،

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين، ص 16.

ما أثقلك مسكين يصرخ في صدى أذني: أخاك أخاك"[1]		في أذنه أخاك، فلا يستطيع الشاعر رؤيته فلا يرى سوى الظلام و أحزانه معه. فالحجاج في الشاطئ وحده يتخيل مجالسته لأشخاص غير موجودة وهذا إن دلّ فيدل على وحدته و ضياعه، واشتياقه لأشخاص حوله.	وتعرب: توكيد لفظي منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
" فسواء عهد الحرب في الأرض عهد الحب في القلب"[2]	**تضام**	نلاحظ أن الشاعر استخدم ثنائية متضادّة هي" الحرب و الحب"، عمد الى تقديم الحرب على الحب ليُبيّن تحسره أن السلاح أصبح الحل للنزاعات ، و أنّ القوة هي السبيل للتفاهم لا المودة و الحب و السلام.	الحرب: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. الحبِ: مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين ، ص 118.

[2] المصدر نفسه، ص 44.

" بأن لا تذكر الأرواح قاتلها و لا الصيّاد يذكر صيدَه الأول"[1]	**تضام**	الحجاج يتساءل "هل يعقل أن الناس لا تعرف قاتلها؟" و كأنّه يسخر من الحال التي صل إليها، و يضيف أيضا أن قلبه مثقل بالأحزان و الآلام فبنت في قلبه بيتاً و استوطنت داخله ولم تعرف للمغادرة طريقاً، فوظّف مترادفتين متضادتين" لا تذكر، تذكر"، فرغم تعارضهما إلاّ أنّهما أسهما في ترابط النص و تماسكه.	–تكررت هنا الجملة مرتين بالألفاظ نفسها مما ساهم في ترابط أجزاء النص و بهذا يتحقق التماسك و يقوى المعنى.

جدول05: أدوات التماسك النصي في ديوان "وجهين" لمحمد الأمين حجاج

نستنتج مما سبق أن وسائل التماسك النصي المختلفة من "إحالة بنوعيها

و حذف و تكرار، وصل و استبدال و أخيرا تضام"، لها دور كبير و مهم في اتّساق معاني النص و ترابط أجزائه في" ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج" فهي تعمل على جعل النص بنية واحدة بأفكار مترابطة متسلسلة، و تعمل كذلك على تقوية المعنى.

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين ، ص 93.

نلحظ بروز الإحالة الضميرية بنوعيها القبلية و البعدية بشكل كبير، حيث ساهمت في تحقيق الاتساق؛ بربط السابق باللاحق. أما الاستبدال فهو عملية تحدث داخل النص الربط بين أجزاء المقالات يتم بتعويض عنصر بآخر. أما الحذف فساهم في الإيجاز ويتم بترك قرينة تدلّ عليه. و التكرار كذلك لعب دورا هاماً في تماسك النص على المستوى الشكلي، و مثال ذلك قول الشاعر في الديوان في القصيدة المعنونة ب" هل غادر المغول من متردم"، " هكذا بغداد نقضي عمرنا بين اللحود، هكذا بغداد نقضي عمرنا بين اللحود"، وقوله" أخاك أخاك". آخر نوع هو التضام الذي يقود على التضاد و الترادف الذين ساهما في تحقيق وحدة النص. أخيراً فكل هاته الوسائل ساهمت في جعل النص وحدة واحدة و كلّ مترابط.

2_ وسائل الانسجام في ديوان وجهين:

_ السياق: إنّ للنص تأويلات عدة بحسب السياق الذي يرد فيه، و خصائصه التي تصنّف إلى: المرسل، المتلقي "المرسل إليه"، الزمان و المكان.[1] و الجدول التالي يوضّح خصائص السياق الموجودة في ديوان وجهين:

عنوان القصيدة	خصائص السياق
الجزء الأول: "القصيدة رقم8 بعنوان" الخطيئة""[2]	❖ –**المرسل:** محمد الأمين حجاج. ❖ –**المرسل إليه:** المتلقي. ❖ _**الزمان:** لم يرد. ❖ _**المكان:** في أي مكان من بقاع الأرض. ❖ _**الموضوع:** وصف محمد الأمين لمعاناة ولد الخطيئة،

[1] ينظر: محمد خطابي: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 52.

[2] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين، ص 31_33.

الجزء الثاني:"القصيدة رقم 15 بعنوان" يوميات لاجئ""[1].	❖ _**المرسل:** محمد الأمين حجّاج. ❖ _**المرسل إليه:** القارئ. ❖ _**الزمان:** العصر الحديث. ❖ _**المكان:** الوطن العربي. ❖ _**الموضوع:** سرد لمعاناة و ألم الوطن العربي و بخاصة اللاجئين، و وصف ضياعهم و تشردهم في الأوطان المغتربة، اشتياقه لوطنه و لمنزل يأوي إليه.
الجزء الثالث:"القصيدة رقم 17بعنوان" الشام""[2]	❖ _**المرسل:** محمد الأمين حجاج. ❖ _**المرسل إليه:** القارئ. ❖ _**الزمان:** العصر الحديث. ❖ _**المكان:** الشام. ❖ _**الموضوع:** تحسّر الحجاج على الحالة المزرية التي تعيشها الشام الآن؛ فشعبه ترعاه خيام اللاجئين و وطنه بيد الظالم. رغم هذا سيبقون حاملين الشوق لوطنهم الغالي سوريا.
الجزء الرابع:"القصيدة رقم 18 تحت عنوان" أنا و السيّاب المطر""[3]	❖ _**المرسل:** محمد الأمين حجاج. ❖ _**المرسل إليه:** السيّاب. ❖ _**الزمان:** لم يرد. ❖ _**المكان:** الجزائر.

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين ، ص 56_61.

[2] المصدر نفسه، ص 64_66.

[3] المصدر نفسه، ص 67_ 81.

	❖ _**الموضوع:** يشبه الشاعر حزنه بحزن السياب، إذ يصف مدى عمق حزنه عند انهمار المطر، فيحس بالوحدة و الضياع و هذا ما يعيشه الشاعر في حياته.
الجزء الخامس: "القصيدة رقم23 تحت عنوان" عودة" "[1]	❖ _**المرسل:** محمد الأمين حجّاج. ❖ _**المرسل إليه:** القارئ. ❖ _**الزمان:**العصر الحديث. ❖ _**المكان:** مصر. ❖ _**الموضوع:** وصف الشاعر لقوة و عزم الجيل الحاضر، وافتخاره بهم ، فالجيل هو من يرجع حق الوطن. و هذا الجيل سَيُعيد النصر للوطن العربي.

جدول06: عناصر السياق في ديوان "وجهين" لمحمد الأمين حجاج

نستنتج أن السياق من أهم آليات الانسجام التي تساهم في تحقيق وحدة النص تماسكه، وكذا تحديد المعنى إذ لا تتضح الدلالة إلاّ من خلال ورود الكلمة في سياق معين. و نلحظ أن الحجّاج أكثر اهتماما بمعاناة الوطن العربي، و حزنه عليه وتحسّره لما آل إليه وضعه في الوقت الراهن متمنيا متأملا من الجيل الحاضر أنّه سيحقق النصر لا محالة.

2_ العلاقات الدلالية:لا يكاد يحلو أي نضمن العلاقات الدلالية ؛ نظراً لما تحقّقه من انسجام داخل النّص أو على المستوى العميق له، فهي تحقق التماسك و تحقق الوحدة النصيّة،

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين ، ص 101_105.

فالعلاقات الدلالية تعمل على تنظيم الأحداث و الأعمال داخل بنية النص/الخطاب [1]. و هي أنواع:

أ- **علاقة الإجمال والتفصيل:** أي إيراد معنى مجملا ثم تفسيره و تفصيله، مثال ذلك من ديوان وجهين:

في قول محمد الأمين حجاج: **"**مسافرا و خيوط الليل مظلمة**"**[2]فيبدأ بهذا الإجمال (مسافراً) ثم يليه تفصيل في هذه العبارات الأسطر:

"و صاحب خلفه الأقدار تتبعه

يقول هذا الطريق المرّ أضجرنا

أسرع صديقي فقبل الصبح نقطعه

الصبح أبعد من إسراع صاحبه

... يصبو إلى نخلة كيما تظلله

لكنما شمس و ذاك الموت تمنعه.**"**[3]

فنلاحظ أن السطر الأول يمثل المحور الذي يدور حوله النص إذ تتعلق الأجزاء الباقية من النص بالجملة السابقة التي تعبّر إجمالا لهذا التفصيل، فكل هذه التفرعات من الجذر الكلامي الذي يتحدّث عن المسافر و يواجهه، فإن دلّت على شيء فإنّها تدل على الثروة اللغوية للشاعر محمد الأمين حجّاج.

[1] ينظر: الطيّب الغزالي قواوي: الانسجام النصي و أدواته، ص 77.

[2] محمد الأمين حجّاج: ديوان وجهين، ص 29.

[3] المصدر نفسه، ص 29، 30.

_ ثمّ يأتي في قصيدة" يوميات لاجئ"، في قول الشاعر: "فهل صدقت بأن يعطوك تلك الدولة"[1] فيبدأ بهذه العبارة المجملة ثم تليها تفاصيل كالتالي:

_"وبأنّهم يتقاسمون بها معك؛

_أرضا بكل ترابها؛

_و سمائها؛

_ وشموسها؛

_ و ظلالها؛

_و صباحها؛

_و نجومها".[2]

وبهذا نلاحظ أن مركز الثقل في هذه العبارات و أساس الكلام هو عن الدولة؛

و بأسلوب سخرية للعدو أن يتقاسم أبناء الوطن و دولتهم فهل هذا عدلٌ. ثم بدأ بتفاصيل أخرى توحي إلى دولة المذكورة سابقا. يتحدث في هذا النص و عن اللاجئين و حبهم لوطنهم و أنه لا مكان للعدو بينهم ولا محال بأن يتقاسموه وطنهم معه.

_أما في القصيدة المعنونة بـ " الشام" يتحسر محمد الأمين حجاج عن أوضاع الشام الحبيب في قوله: "إن الشام يحرسه الغمام"[3]

ثم تليها عبارات أخرى في قوله:

[1]محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين ، ص 58.

[2]المصدر نفسه، ص 59.

[3]المصدر نفسه، ص 64.

_ "حقول الياسمين و عطر فلٍّ .

_و أبواب يحاورها السخام.

_نبايعه و نتبعه نبياّ.

_ فيفعل مثل فعلتنا الحمام.

_فبيت الشام من قدم حرام.

_و ينهشه و ينهبه اللئام.

_فهل نرضى بأن يبكيك ظلم."[1]

فهنا السياق يلعب دورا، فالحجاج في هذا المقام يصف بلاد الشام الحبيب غاضبا لما نهبه الظالم، فمركز الثقل في هذه العبارات المعبّرة و الراقية" الشام يحرسه الغمام".

بهذا فإن علاقة الإجمال و التفصيل أسهمت في ترابط و تماسك أجزاء النص

وعملت كذلك على تحقيق النصيّة و الانسجام. كما أنّها عملت على تهيئة القارئ لتلقي واستقبال الذي يأتي بعد العنوان.

ب_ علاقة السبب بالنتيجة: وهي علاقة ترابط بين مفهومين أحدهما ناتج عن الآخر. فارتأينا أن نأخذ نماذج بغية تحليلها و تبيان دور هذه العلاقة في انسجام أجزاء النص ونجد على سبيل المثال في قول الحجاّج:" فإن يستعبدوك تظلُّ حرّا، فحرٌ مذ ولادته الشام"[2]. فهنا أقام الشاعر السبب على النتيجة دون الإخلال بالمعنى. و قال أيضا في موضع آخر:

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين ، ص 64.

[2] المصدر نفسه، ص 66.

"خدعوك لما أقنعوك، فالبحر لك، و البر لك، مادام فيك الماء ماءً، و البحر بحراً، و البر برّاً، و السهل سهلاً خدعوك لما أقنعوك"[1]

فهنا الشاعر يتحدث عن يوميات لاجئ الغريب عن وطنه الحزين لحال وطنه و أن المحتال خدعوه لما أقنعوه أن وطنهم له يشاركهم فيها.

ج_ علاقة العموم بالخصوص: يمكن أن نتبع هذه العلاقات الدلالية بدءاً من عنوان القصيدة؛ فالعنوان هو عام في كثير من الأحيان و الذي يليه تخصيصاً له. و قد ارتأينا أن نوضح بمثال لكي يزيل الغموض و ذلك من خلال عنوان قصيدة " الخطيئة" الذي يعتبر عاماً و يأتي بعد تخصيص له و ذلك من خلال حديثه عن ولد الخطيئة و سرد معاناته ؛ فلا اسم له ولا أباً يرعاه ولا أمّا تحنو وتهتم به، رغم براءته فنظرة الناس له نظرة سوء و ازدراء، فرفضه المجتمع بكونه مجهول النسب. يصف لنا الشاعر ألمه.

ومعاناته الحياتيّة مع المجتمع و تحسّره لحاله.

نستنتج مما سبق أن العلاقات الدلالية تعمل مجتمعة مع بعضها البعض على تحقيق الانسجام والتكامل النصي، كما أنّها تحقق ترابطا قوي بين أجزاء النص و تنظيم وترتيب أفكاره، وقد تجسّد ذلك من خلال الأسطر المختارة من ديوان محمد الأمين حجاّج.

3_ التغريض:يعرفه (محمد خطابي) أنّه " ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب ومع عنوان النص"[2]، فينظر الى العنوان على أنه وسيلة قوية للتغريض. و بالعودة الى ديوان "وجهين"(لمحمد الأمين حجاج) تبيّن لنا أنه توجد علاقة وثيقة بين العنوان و المضمون؛ إذ يعتبر العنوان نقطة بداية فهم الديوان كله، لأنه يثير لدى القارئ توقعات قوية حول ما يمكن أن يكوّنه موضوع الديوان.

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين ، ص 59.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 293.

فعنوان الديوان "وجهين" يدل على أن هناك أكثر من وجه له، حيث أن الشاعر الأمين حجاج في هذه المجموعة الشعرية لديه لفتات فنية جميلة، وهي مختارات شعرية مختلفة كل واحدة مستقلة عن الأخرى في العنوان، تتباين أنسجتها اللغوية، لكن الحزن واحد، ثابت في المتغيرات، موجود بأعماق كل قصيدة من قصائده الست و العشرين. فالحزن رفيق الأمين حجاج، وهو شاعر يتسكّع في أرصفة الحزن، فيقول في قصيدته "هلال الحزن":

"_شيئان في

_لا تسألي عن سرّ سرّهما

_لو كنت شيئا آخر غيري

_لكنتهما

_شيئان من نزفي

_حزني و معطف غربتي"[1]

فالحزن بصفة عامة هو الذي يلعب دورا أساسيا في مجرى أحداث هاته القصائد، فيصف الشاعر عمق حزنه و ضياعه، وهذا الألم ناتج عن غربته و إحساسه الوحدة.

و نجد كذلك التغريض مثلا في القصيدة رقم "7" المعنونة ب "حادث"، حيث يقول الشاعر:

_"بكى بجرح لعلّ الموت يرجعه

_مصدق الموت بات الموت يخدعه

_مسافرا و خيوط الليل مظلمة

_وصاحب خلفه الأقدار تتبعه"[2]

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين، ص 7.

[2] المصدر نفسه ، ص 29.

تمّ التغريض عن الحزن بطرق مختلفة منها الإحالة بواسطة الضمير الغائب"هو" فهو يعود على الحزن، و ذكر بعض الصفات التي تدل عليه مثل:" البكاء، الموت، المخادع، الليل الظلام". فنظّم "الحجاج" هذه الأبيات بأسلوب جعله ينتقل من غرض لآخر، وبطريقة جعلته يتمركز حول موضوع واحد وهو: الحزن الذي رافقه في ديوانه ككل.

ونأخذ مثالا آخر تم فيه مبدأ التغريض حيث يقول الشاعر:

" مصلوب السبعة جسور

_قل للحزين على بيت سينساه

_ يا زائرا حينا للبيت شكواه

_من ذا رأى بلدة أطلالها غرقت

_بالصمت لو عانقت صوتا خنقناه"[1]

ويقول أيضا:" يا حسرة الباب في حزن تركناه". [2]

حيث نجد الشاعر يتحسّر و يبكي على البيوت التي اهترأت و أصبحت قديمة، وملأ الحزن قلبه على البيوت التي سيرحل ويتركها للرّحمان هزّ و جلّ.

نلحظ أن التغريض من الأدوات الأكثر إسهاما في انسجام الأبيات الشعرية، والقصائد المختلفة العناوين، لكنّها تتكلم عن موضوع ألا وهو الحزن.

4_ التناص:تعرف(جوليا كريستيفا)بأنه"مهما كانت طبيعة المعنى في نص ما، ومهما كانت ظروفه كممارسة إشارية فإنّه يفترض وجود كتابات أخرى"[3]

بمعنى أنه كل نص يستدعي وجود نصوص أصلية لاحقة، وللتناص أنواع عديدة أهمها "التناص الديني" وهو [4]ما قمنا بدراسته في هاته الأبيات المختارة من ديوان " وجهين" لمحمد حجاج، فيقول:

---

[1]محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين، ص37

[2]المصدر نفسه، ص 37.

[3]سعيد سلام: التناص التراثي الرواية الجزائرية أنموذجا، عالم الكتب الحديث، د ب، ط1، 2011، ص 48.

" _عائدون

_باسمه عائدون

_لبلاد يغازلها الأنبياء

_ و يعرفها المرسلون

_ لبلاد سيُسرى بنا نحوها

_معنا سورة"الفتح" و "المؤمنون""[1]

فنجد الشاعر هنا ذكر سور قرآنية مثل الفتح و المؤمنون ذلك لأن كلا السورتين تبدأ بالفلاح والفتح الظاهر الواضح، وفوز الصادقين بالجنة و رضا الله تعالى و رسوله، والعاملين بشَرعه، وفي سورة الفتح يذكر الله رسوله الكريم أنّه معه و سينصره على أعدائه.

ونجد كذلك التناص ممثلا في قوله:

_"أين جيل يواري لنا فحش سوأتنا

_فضحت من قرون"[2]

فهنا أيضا نجد تناصاً دينياً في سورة "الأعراف" و سورة "طه"، و ذلك من خلال الآيات التالية من كلا السورتين،

قال تعالى:فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾

[1]محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين، ص 101.

[2]المصدر نفسه ، ص 103.

الأعراف:٢٠وقال أيضا: فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ۖ طه: ١٢١

في هاتين الآيتين ألقى الشيطان لآدم و حواء وسوسة لإيقاعهما في معصية الله تعالى بالأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها، لتكون عاقبتهما انكشاف ما ستر من عوراتهما، فأخذا ينزعان من ورق أشجار الجنة و يلصقانه عليهما، و خالف آدم أمر ربّه، فغوى بالأكل من الشجرة التي نهاه الله عن الاقتراب منها.

فالشاعر هنا يتساءل أين هذا الجيل الذي يواري فحش سوأتهم، فهو خائف و دائم التساؤل و هو على أمل أن يأتي جيل يخاف الله و لا يكشف عوراته التي فضحت من قرون ويحاول أن يستر ما ظهر منها.

نلحظ في الأخير أن العلاقة بين قول الشاعر و النص القرآني علاقة تكاملية؛ فالشاعر يضمن أشعاره و رؤياه بالاستعانة نماذج من القرآن الكريم، حتى يقرب الصورة الى ذهن القارئ . ثم يوضح الحجاج أن سوء أخلاق المجتمع و الأجيال تتدهور باستمرار على مرّ الزمن، وهذا ما يجعله حزين متألم لأحوال المجتمع الحاضر.

3_حروف العطف و دورها في التماسك النصّي دراسة تطبيقية:

نماذج من ديوان وجهين للأمين حجّاج	حرف العطف	دلالة حروف العطف في التماسك النصي في ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج	الوظيفة النحوية (دورها في التماسك النصي)
"شيئان من نزفي حزني ومعطف غربتي"[1] "قلبي كحقل و الجمال ظلال سنبله يرتاح في جوفي"[2]	_"الواو" _"الواو"	_نجد أن الشاعر هنا يصل بين الحزن و الغربة بحرف العطف "الواو"، التي تفيد الجمع بين المتعاطفين، حيث جمع بين حزنه، و معطف غربته، و في نظره هما من تسبّبا في ألمه و نزفه. الحزن و الغربة أشركهما الحجّاج في نزيفه بحرف العطف "الواو". _عطفت جملة(و الجمال ظلال سنبله) على جملة(قلبي كحقل)، و ذلك لما تضمنته الجملة السابقة (قلبي كحقل) من تشبيه حيث أن الشاعر شبه قلبه كالبستان مليء بالهموم و الأحزان و لكن عندما تلامس معشوقته، هذا الحزن و يشكو لها ما أصابه ليرتاح من الداخل و يصبح قلبه جميلا مرتاحا.	استعمل الشاعر أسلوب خبري. و: حرف عطف يفيد الجمع بين المتعاطفين و الاشتراك. و الواو من الحروف الأكثر شيوعا.

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين، ص 7.

[2] المصدر نفسه، ص08.

"أو لست أنت الموت يلهينا صباحا ثمّ يأخذنا عشاءً."[1]	ـ"ثمَّ"	ـتفيد "ثمَّ" الترتيب و التراخي في الزمن، حيث أن الشاعر هنا ربط الألفاظ برفق، و جمع بين متنافريها؛ (صباحا) و (عشاءً) في يُسرٍ و لينٍ، فهي تفيد ضمَّ شيء إلى شيءٍ بينهما مهلة. مثل الصباح والعشاء، فهنا الشاعر تكلّم عن الموت و فجأته لنا فهو يلهو معنا ويلعب في الصباح، و عندما يحين العشاء يأتي بغتة و فجأة لكي يأخذنا دون سابق إنذار.	ثمّ: حرف عطف تفيد الترتيب و التراخي في الزمن.

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين،ص 45.

"فلربّما ترضي غرائزه"[1] "فأحار في الوصف"[2] "فهل الغيوم بداخلي من أمطرت"[3]	_"الفاء" _"الفاء" _"الفاء"	_عطف على يرتاح قلبي لإفادة تعقيب زيارة معشوقته له، براحته هو و قلبه و إرضاء لشوقه و غرائزه. _أفادت تعقيب عجزه عن الكلام و حيرته و قلة خبرته عندما يستمع إلى حديثها، أو عندما تتحدث إليه معشوقته. _استعمل الشاعر البيت باستفهام حيث أنّ دلالة حرف "الفاء" هي التعقيب و الترتيب فهنا الشاعر تعجّب من غربته و تكسره وعقّب تعجبه للغيوم التي تمطر بداخله أم معشوقته التي تبكي بداخله	استعمل الشاعر أسلوب خبري موظفاً فيه حرف الفاء، و الذي هو أحد حروف العطف، و يفيد الترتيب والتعقيب.
"قد يصلح العشاق آخر طعنة بعثت من رحمة السيف	_"حتّى"	_هنا"حتّى" أفادت الغاية و هي أن الشاعر يتمنى أن يصلح حال العشاق، حتى يحوِّله حديث جميلة معشوقته إلى شجر، فغايته هنا	يشير الشاعر هنا إلى إمكانية صلح حالة العشاق،

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين ، ص 08.

[2] المصدر نفسه، ص 09.

[3] المصدر نفسه، ص 12.

حتّىيصيرني حديث جميلة شجراً فأحار في الوصفِ"[1] "و يجمعه الهوى في كيل كوخ عند ساحل **حتَّى** يسيَّب في المزابل"[2]	_"حتَّى"	هو الالتقاء بمعشوقته والاستماع إلى حديثها الذي يطرب آذانه ويعجزه عن الكلام و يجعله تائهاً و حائرًا. _تفيد أنَّ ما قبلها يأتي شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ الغاية و التي تكون بعد "حتى"، حيث أن الشاعر يتكلم عن ولد الزنا الذي يأتي من اللاشيء و يتّجه إلى اللاشيء لا ماضي لديه و لا يدري شيء عن حاضره، ليس لديه أي ذنب لكي يعيش كل هذا التيه.فهذا بسبب أمه الدنيئة و أبيه الزنيم كلاهما اشتركا في هذا الجرم و في مستقبله المجهول و بسببهم يترك في المزابل.	باستعماله حرف العطف "حتَّى" و التي تفيد الغاية.
"قد تمرض الأحياء من ذكرى تحاصرها بصخر من طلل **لكن** لي ربًّا إذا ما أنهكت روحي يطببها بحبات الأمل"[3]	_"لكن"	_نتيجة لذلك نجد أن نفس الشاعر و روحه إذا أنهكت و خارت قواه، و تمرض الأجساد من الذكريات و تحاصرها من كل مكان، لكنّه استدرك من خلال كلامه أنّ الله عزّ و جلّ موجود في جميع الحالات، فسبحانه يطيّب الأرواح بحبات الأمل و يبث فيها الراحة و	لكن: حرف عطف يفيد الاستدراك في الكلام.

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين، ص 09.

[2] المصدر نفسه، ص 31.

[3] المصدر نفسه ، ص 73.

		الطمأنينة من جديد.	
"لا سلاحاً للدمار **بل** هم كل الدَّمار"[1]	_"بل"	_من خلال هذه الأبيات نجد أنَّ وظيفة "بل" في الجملة تفيد الإضراب و إقرار الأحكام السابقة إضافةً إلى أنَّها إثبات للضد و يتجلى ذلك من خلال أنَّه لا يوجد سلاح للدمار بل هم كل الدمار، حيث يعتبرون هم كل الدمار و لا يوجد سلاح.	بل: حرف عطف يفيد الإضراب فهو إقرار الحكم السابق عليها و إثبات ضده بعدها.
"فهل الغيوم بداخلي من أمطرت **أم** أنت من تبكي بداخلي أعصري"[2] "فمن هاتي التي تمشي بجنبي نجمة ؟ **أم** هذه أنتِ؟"[3]	_"أم" _"أم"	_ استعمل الشاعر البيت بتعجب يعقبه استفهام، تجاوز فيه معنى التساؤل إلى معنى آخر وهو معنى التسوية، فهنا " أم" تفيد التسوية و طلب التعيين؛ و في هذا البيت جاءت التسوية و ليست للاستفهام. فالأمين حجاج هنا يساوي بين الغيوم و معشوقته في الأمطار والدموع._هنا الشاعر أراد من هذا الاستفهام معرفة من الذي بجانبه، هو في حالة تعيين و تسوية فهو يعيّن من هي التي بجانبه أنجمة أم حبيبته؟	أمْ: تفيد التسوية و طلب التعيين.

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين ، ص 105.

[2] المصدر نفسه، ص 12.

[3] المصدر نفسه ، ص 32.

"يبكي على جثّة كانت لصاحبه **لا** الدَّمع جَفَّ و **لا** المقتول يسمعه"[1]	_"لا"	_تفيد "لا" إقرار لما قبلها و إثبات نقيضها. هنا يبكي على جثّة صاحبه الذي عمل حادثاً، و فصل بين كلمتين بحرف عطف "لا". أثبت الحجاج أنّ الدَّمع لا يجِّف عند بكائه على صاحبه الميت ولا المقتول يسمع بكاءه.	لا: تفيد العطف مع نفي الحكم الثابت لما قبلها عمَّا بعدها.
"يكفيه مجهول النسب **لا** أم ترعاه و **لا** أحضان أب"[2]	_"لا"	_الأمين حجاج هنا أطلق على ولد الزِّنا أنّه مجهول النسب و فصلِه عن الوالدين، فمجهول النسب لا يوجد لديه لا أم و لا أب. فولد عليه أن يتحمل مسؤوليته في هذه الحياة الموحشة، بلا أم ترعاه ولا أب يكون سنداً له.	

جدول 07: نماذج حروف العطف في ديوان "وجهين"

[1] محمد الأمين حجاج: ديوان وجهين ، ص 30.

[2] المصدر نفسه، ص 32.

يمثّل الجدول حروف العطف ودلالتها و دورها في التماسك النصيّ في ديوان "وجهين" لمحمد الأمين حجاج، ونلاحظ من خلاله أن هذه الحروف ساهمت إسهامًا كبيراً في تماسك واتسّاق معاني النّص المدروس، حيث نجد كثيراً من الأبيات التي تحتوي على حروف العطف ومن بين هذه الحروف:

(الواو، الفاء، ثمَّ، حتىَّ، لكنْ، أو، بَلْ، أم، لا)؛ ويفيد حرف "الواو" الجمع بين المتعاطفين والاشتراك وهو الأكثر شيوعا في الديوان.

نستخلص أنَّ أسلوب العطف من الأساليب التي تؤدي إلى تماسك النصي، وهذا ما تسعى إليه الدراسات التطبيقية، إذ اعتمدنا في تحليلنا و دراستنا على إحصاء حروف العطف في ديوان "وجهين" للأمين حجاج. وهذا بدوره يوضح لنا ما تؤديه هذه الحروف من ترابط وتماسك في الديوان، فبعد التحليل تبيَّن لنا أنَّ الحروف التي وجدت في أشعار الحجاج هي: (الواو و أغلبهم: الفاء، حتّى، أو، أم، ثُمَّ، لا، لكن، بلْ)؛ حيث أنه تكاد تنعدم هذه الحروف في الديوان المتمثلة في:(أم، لكن، بل.) ومن حروف العطف المتكررة بكثرة (الواو).

الخاتمة

الخاتمة:

بعد هذا السعي البحثي العلمي الذي حاولنا فيه كشف النقاب عن حروف العطف ودورها في التماسك و الانسجام في ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج، توصّلنا الى مجموعة من النتائج نستخلصها في النقاط الآتية:

- ❖ أكدت الدراسات التطبيقية أن أسلوب العطف والتماسك النصي يلتقيان في عنصر التكرار.
- ❖ تنوعت معاني حروف العطف بشكل كبير، فمنها ما قد يستعمل لمعنى أصلي أو أكثر، و منها ما قد يفيد معاني أخرى كثيرة؛ فالواو مثلا هي لمطلق الجمع.
- ❖ تعمل حروف العطف على تقوية المعنى في النفس و الربط بين أبيات الديوان، إضافة لدورها في زيادة وضوح المعنى في شموله و إحاطته.
- ❖ يعمل التماسك على تشكيل النص و جعله وحدة واحدة متماسكة من خلال أدواته التي لعبت دورا هاما في ترابط أفكار الديوان و تلاحم أجزاءه.
- ❖ ساهمت الإحالة بنوعيها (المقامية و النصيّة) في تحقيق الاتساق بين الأبيات الشعرية وقد كان للإحالة الضميرية الدور البارز و الكبير حيث عملت على ربط السابق باللاحق.
- ❖ يعد الاستبدال بأنواعه (اسمي، فعلي، قولي) من أبرز أدوات التماسك، و ساهم في ربط و تلاحم النص الشعري.
- ❖ كما كان للعطف أهمية بارزة فساهم بالربط بين الأسطر و الأبيات، و كذا تجنب التكرار و جعل النص وحدة متماسكة بأفكار مترابطة.
- ❖ يعتبر الحذف أداة مهمة يفيد الإيجاز و الابتعاد عن التكرار.
- ❖ كان للتكرار والتضام أهمية في تلاحم و تماسك الديوان.
- ❖ لم تقتصر دراستنا بالبحث في أدوات التماسك و فقط لأنها غير كافية لتحقيق النصيّة بل لابد من دراسة أدوات الانسجام (السياق، العلاقات الدلالية، التغريض، التناص).
- ❖ يهتم الانسجام بالمعنى الباطني للنص و ذلك عن طريق فهم القارئ للنص،

و يكون خارج النص على عكس التماسك النصي.

- ❖ نال السياق اهتمام العديد من الدارسين و الباحثين منذ فترة السبعينات.
- ❖ عملت العلاقات الدلالية على الربط بين عناصر النص و ترتيب الأفكار بالعودة غالبا الى العنوان الذي يُعد الركيزة في هاته العلاقات.
- ❖ يقوم التغريض على العلاقة القائمة بين الموضوع و عنوان النص.
- ❖ كان للتناص دور كبير في انسجام الديوان و تحقيق جمالية له.
- ❖ أسهم كل من التماسك النصيّ و الانسجام في إعطاء لمسة جمالية للديوان، و الربط بين أجزاء و أفكار النص لتجعله وحدة واحدة متّسقة متماسكة.
- ❖ وفي الأخير فإننا نتوجه بجهدنا هذا لوجه ربنا الكريم، فإن أصبنا فله الشكر و إن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش.

أ. المصادر:

محمد الأمين حجاج، ديوان وجهين، منشورات فاصلة، قسنطينة الجزائر، (ط1)، 2013.

ب. المراجع العربية:

1. إبراهيم القلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة–الجزائر، (د.ط)، 2009.
2. إبراهيم خليل: الأسلوبية و نظرية النص، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، (ط1)، 1997.
3. أحمد إبراهيم مصطفى الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
4. أحمد جاسر عبد الله: مهارات النحو والإعراب، دار الجامد للنشر و التوزيع، عمان_ الأردن، (ط1،) 2010.
5. أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، زهراء الشرق، القاهرة، (ط1)، 2001.
6. الأزهر الزنّاد: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، (ط1)، 1993.
7. إلهام غزالة و علي خليل حمد، مدخل الى علم لغة النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند و ولفجانج دريسلر، مطبعة دار الكتاب، القاهرة، (ط1)، 1993.
8. أمير باشادة محمد أمين الحسني الصفني: تسيير التحرير، طبعة مصطفى الباني الحلبي، مصر، (د.ط)،ج2، 1350هـ.

9. أنيس محمود فجّال: الإحالة و أثرها في تماسك النص في القصص القرآني، منشورات نادي الأحساء الأدبي، المملكة السعودية،(ط1)، 2013.
10. البخاري علاء الدّين عبد العزيز بن أحمد: كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزودي، دار الكتاب العربي، بيروت، (ط3)، 1997.
11. أبو البقاء العنكري: اللّباب في علل البناء و الإعراب، تح: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، (ط1)، ج1، 1995.
12. جرجس ميشال جرجس: الداعم في اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت _لبنان، (ط1)، 2015.
13. جميل عبد المجيد: البديع في البلاغة و اللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1998.
14. حمدي محمود عبد المطلب: الخلاصة في علم النحو، مكتبة ابن سينا، (ط2)، 1998.
15. خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر و التوزيع، (د.ب)، 2009.
16. الربيع عبيد الله بن احمد ابن عبيد الله القرشي الأشبيلي النبيتي: البسيط في شرح جمل الزجاجي، تح: عياد بن عبد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط1)، 1986.
17. ردة الله بن ردّة ضيف الله الطلحي: دلالة السياق، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (ط1)، 1423هـ.
18. سعيد حسن البحيري: علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، (ط1)، 1997.

19. سعيد سلام: التناص التراثي الرواية الجزائرية أنموذجا، عالم الكتب الحديث، (ط1)، 2011.

20. سليمان فياض: النحو العصري، مركز الأهرام، (د.ب)، (ط1)،ج1، 1995.

21. سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، (ط3)، 1408هـ-1988م.

22. السيرافي: شرح كتاب سيبويه، تح: رمضان عبد التواب و حمود فهمي الحجازي، الهيئة المصرية العامة، مكتبة لسان العرب، (د.ط)،ج1، (د.ت).

23. صالح حوحو: محاضرات في علم النحو، بيت الأفكار للنشر و التوزيع، الدار البيضاء، الجزائر،(ط1)، 2019.

24. صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دار قباء للطباعة و التوزيع، القاهرة، (ط1)، ج2، 2000.

25. صلاح الدين حسنين: في اللسانيات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.

26. صلاح الدين صالح حسني: الدلالة و النحو، توزيع مكتبة الآداب، (د.ب)، (ط 1)، (د.ت).

27. صلاح فضل: بلاغة الخطاب و علم النص، الشركة العالمية المصرية للنشر، لونجمان، (ط1)، 1996 .

28. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، (ط3)، ج3، (د.ت).

29. عبد العزيز نبوي: في أساسيات اللغة العربية، مؤسسة المختار، القاهرة_مصر، (ط2)، 2004.

30. ابن عقيل العقيلي المصري: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، (ط2)، 1980.

31. عمر بن مظفر بن أبي حفص زين الدين لبن الوردي المعرّي: التحفة الوردية منظومة في النحو و الصرف، مكتب الشنقيطي للخدمات العلمية والبحثية، مكة المكرمة، (د.ط)، 2013.

32. أبو الفتح ابن جني، اللّمع في العربية، تحقيق: سميح أبو المغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، (د.ط)، 1988.

33. لبيد بن أبي ربيعة: ديوان لبيد بن أبي ربيعة، دار الكتب العربي، (ط2)، 1996.

34. أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم: الآجرومية، تح: حايف النبهان، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، (د.ت).

35. عبد المجيد جحفة: مدخل الى الدلالة الحديثة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، (ط1)، 2000.

36. محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي : ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، دار الإمام مالك، الجزائر،(د.ط)، 2009.

37. محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار الفكر العربي للنشر، (د.ط)، 1997.

38. محمد خطابي: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، (ط1)، 1991.

39. محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، (ط1)، 1996.

40. المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، (ط1،) 1992.

41. نعمان بوقرة:المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان، (ط1)، 2009.

42. عبد النعيم خليل: نظرية السياق بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية، (ط1)، 2007.

43. ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)،ج1، (د.ت).

44. ابن هشام الأنصاري: وبن عصفور الاشبيلي: شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).

45. يسرى نوفل: المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة، دار النابغة للنشر و التوزيع، القاهرة، (ط1)، 2014.

ج.المراجع المترجمة:

46.براون و يول: تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي و منير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997.

47.دي بوجراند: النص و الخطاب و الإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، (ط2)، 2007.

د.المعاجم و القواميس:

48.أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع : المنجد في اللغة العربية ، تح: أحمد مختار عمر و ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب القاهرة ، (ط2)، 1998 .

49.الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ط)، 1978.

50.الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان، (ط1)، 2003، ج1.

51.الخليل بن احمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، مؤسسة الأهلي للمطبوعات، بيروت–لبنان، (د.ط)، ج2،(د.ت).

52.السيد مرتضى محمد الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جوامع القاموس ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،(ط1)، 2007.

53.ابن سيده: المحكم المحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، (ط1)،ج3، 2000.

54.ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط)،ج2 1399هـ–1979م.

55.مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، (ط4)، 2008.

56.محمود بن عمر الزمخشري : أساس البلاغة، تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(ط1)، ج2، 1998.

57.ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط1) ،2004 .

58.ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و محمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة–مصر،(د.ط)، ج46،(د.ت).

ج. الرسائل الجامعية:

59.بختي بوعمامة: التماسك النصي في الخطاب الشعري العربي القديم لامية العرب للشنفرى أنموذجا، كلية الآداب و اللغات و الفنون، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2017_2018.

60.زاهر بن مرهون الداودي: الترابط النصي بين الشعر و النثر نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007.

61.سليمان بوراس: القرائن العلائقية و أثرها في الاتساق سورة الأنعام أنموذجا، كلية الآداب و العلوم الانسانية، قسم اللغة و الأدب العربي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.

62.عثمان أبو زنيد: نحو النص دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب و وصاياه و رسائله للولاة، رسالة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2004.

63.عيسى جواد فضل محمد الوداعي: التماسك النصي دراسة تطبيقية في نهج البلاغة، كلية الدراسات العليا، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، الأردن، 2005.

64.فتحي رزق الخوالدة: تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق و الانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا لمحمود درويش، عمادة الدراسات العليا، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2005.

65.فطومة لحمادي: التماسك النصي بين النظرية و التطبيق سورة الحجر أنموذجا، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، قسم الأدب العربي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003_2004.

66.محمد الأمين مصدق: التماسك النصي من خلال الإحالة و الحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، كلية الأدب و الفنون، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015.

و.المجلات و الدوريات:

67.سعد مصلوح: نحو آجرومية النص الشعري دراسة قصيدة جاهلية، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج10، ع1، 1991.

68. الطيب الغزالي قواوة: الانسجام النصي و أدواته، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مجلة المخبر، ع8، 2012.

الفهارس

الفهارس

فهرس الأشكال:

رقم	العنـــوان	الصفحة
01	أدوات التماسك النصي	22
02	أنواع الإحالة	24

فهرس الجداول:

رقم	العنـــوان	الصفحة
01	أسماء الإشارة	28
02	أسماء الموصولة	30
03	أدوات التماسك النصي في ديوان "وجهين"	53
04	عناصر السياق في ديوان "وجهين"	56
05	نماذج حروف العطف في ديوان "وجهين"	70

كلمة شكر وتقدير

مقدمة: ..... أ.ب.ج.د

الفصل الأول: ضبط مفاهيم

1_ تعريف الحروف: 6

2_ حروف العطف الدلالة والوظيفة: 10

2-1- دلالة حروف العطف: 12

2-2- وظيفةحروف العطف: 17

3_ التماسك والانسجام:.....19

3_1 تعريف التماسك النصي لغة واصطلاحا 19

3-2- أدوات التماسك النصي: 21

3 _3_ تعريف الانسجام:.....38

3-4-أدوات الانسجام: 40

الفصل الثاني:

دراسة حروف العطف ودورها في تماسك النص وانسجامه في ديوان "وجهين"

1_ وسائل التماسك النصي في ديوان وجهين لمحمد الأمين حجاج: **46**

2_ وسائل الانسجام في ديوان وجهين: **54**

3_حروف العطف ودورها في التماسك النصّي دراسة تطبيقية:.....**65**

الخاتمة.....**73**

قائمة المصادر والمراجع.....**76**

الفهارس.....**84**

ملخص:

يتناول هذا البحث دراسة حروف العطف و دورها في تماسك النص الشعري وانسجامه، إذ طبقت هذه الدراسة على ديوان "وجهين" للأمين حجاج، تهدف من خلالها الى إبراز الدور الذي تحدثه هذه الحروف. و قد تضمّن الديوان العديد من حروف العطف و لكن بنسب متفاوتة مما أدى الى تحقيق التماسك. و خلصنا الى نتيجة مهمة مفادها أن لحروف العطف دور أساسي في التماسك النصي باعتباره أحد أهم التوابع التي احتلت مساحة وافرة في الديوان.

Abstract :

This research deals with the study of the coordinating conjunction, and their role in the cohesion and harmony of the poetic text .was applied on AL-in HAJJAJ's Diwan « Wajheen », It aims to highlight the role played by these letters in the cohesion and harmony of the Diwan. The Diwan contained many conjunction, but in varying proportions, which led to the achievement of cohesion. As a conclusion we can say that the coordinating conjunctions have a Key role in the textual cohesion, as it is one of the most important subordinates that took a large space in the Diwan.